



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

تخصص محاسبة



مذكرة مقدمة استكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة

بعنوان :

واقع رقمنة الادارة الجبائية في الجزائر

دراسة حالة في مركز الضرائب -ولاية غرداية-

اشراف الأستاذ :

أ د بهاز الجبالي

اعداد الطالب :

واعلي حسين

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : يوم الاربعاء 2025/6/11

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
قطيب عبد القادر	استاذ محاضر	جامعة غرداية	رئيسا
بهاز الجبالي	استاذ دكتور	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
اولاد ابراهيم ليلي	استاذ محاضر	جامعة غرداية	مناقشا

2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

تخصص محاسبة



مذكرة مقدمة استكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة

ب عنوان :

واقع رقمنة الادارة الجبائية في الجزائر

دراسة حالة في مركز الضرائب -ولاية غرداية-

اشراف الأستاذ :

أ د بهاز الجبالي

اعداد الطالب :

واعلي حسين

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : يوم الاربعاء 2025/6/11

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
قطيب عبد القادر	استاذ محاضر	جامعة غرداية	رئيسا
بهاز الجبالي	استاذ دكتور	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
اولاد ابراهيم ليلي	استاذ محاضر	جامعة غرداية	مناقشا

شكر وعرافان

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى،

الحمد و الشكر لله عزوجل الذي يسر لي طريق العلم ووفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع،

و أن نتقدم بجزيل الشكر وأسمى عبارات التقدير إلى الأستاذ المشرف " بهاز الجيلالي " على قبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى توجيهاته و حرصه المستمر أعانه الله في كل درب سلكه؛

و نشكر أيضا موظفي مركز الضرائب الذين قدموا لي يد العون والمساعدة اللازمة لإتمام هذا العمل و بالاخص الاستاذ "غوشي العيد " أعانه الله في كل درب سلكه ؛

والشكر أيضا للجنة المناقشة التي تحملت عناء قراءة ومناقشة هذا البحث؛

وفي الختام أسأل الله العلي العظيم أن يتقبل هذا العمل خالصا وأن يوفقنا

جميعا لما يحب ويرضى، فما كان من توفيق فمن الله، وما كان خطأ أو زلل أو نسيان فمن

نفسي ومن الشيطان.

الاهداء

الحمد لله الذي وهبني التوفيق و السداد ومنحني الثبات و أعانني على اتمام هذا
العمل المتواضع

هذه ثمرة جهدي أهديها الى:

أمي العزيزة نبع الحنان اطل الله في عمرها، وأدامها نورًا في حياتي.

أبي الغالي رمز العطاء و القدوة، حفظه الله ورعاه .

والى كل العائلة الكريمة (واعلي و باجو) صغیرها وكبیرها، قریبها وبعیدها.

وكل اصدقائي و زملائي الاعزاء

وإلى كل من مدّ لي يد العون، بكلمة، أو فعل، أو دعاء

أهدي ثمرة جهدي هذه، عرفانا وامتنانا.

واقول في الختام "وقل ربي زدني علما".

المخلص: هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر، من خلال تحليل مدى تطبيق الأنظمة والتقنيات الرقمية داخل الإدارة الجبائية خاصة بمركز الضرائب بغرداية، وتحديد طرق العمل. كذلك تم التعرف على آليات الرقمنة المعتمدة، والتحديات المرتبطة بتنفيذها.

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، من خلال إجراء مقابلة مع المؤطر في مركز الضرائب بغرداية والاحتكاك المباشر بمصالحها، مع التركيز على المصالح المعنية بالرقمنة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الرقمنة ساهمت بشكل واضح في تحسين فعالية الإدارة الجبائية من حيث تقليص آجال المعالجة، الحد من التلاعبات، تخفيف بعض الأعباء الإدارية. غير أن تطبيقها لا يزال يواجه عدة عراقيل، أبرزها ضعف البنية التحتية، النقص في التنسيق الرقمي، واستمرار الاعتماد على النظام المزدوج. وتظهر النتائج أن التحول الرقمي يمثل خطوة ضرورية لبناء إدارة جبائية حديثة وفعالة تواكب التحولات الاقتصادية والتكنولوجية.

كلمات الافتتاحية : الإدارة الجبائية، رقمنة، نظام جبايتك، مركز الضرائب، عصرية

Abstract: This study aims to shed light on the reality of tax administration digitization in Algeria by analyzing the extent to which digital systems and technologies are implemented within the tax administration, particularly at the Tax Center of Ghardaïa, and by examining the modernization of work processes. It also explores the adopted digitization mechanisms and the challenges associated with their implementation.

The study relies on a descriptive approach and a case study methodology, through an interview with a supervisor at the Ghardaïa Tax Center and direct engagement with its departments, with a focus on the departments concerned with digitization. The findings reveal that digitization has significantly contributed to improving the efficiency of tax administration by reducing processing times, limiting manipulations, and easing some administrative burdens. However, its implementation still faces several obstacles, notably weak infrastructure, lack of digital coordination, and the continued reliance on a dual (paper-digital) system. The results indicate that digital transformation is a necessary step toward building a modern and effective tax administration aligned with economic and technological developments.

Keywords : Tax administration, Digitalization, Jibayatic, Tax Center, modernization

الصفحة	العنوان
I	شكر و عرفان
II	الاهداء
III	الملخص
V	قائمة المحتويات
VII	قائمة الاشكال
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الملاحق
X	قائمة الاختصارات
أ - د	مقدمة
1	الفصل الاول: الادبيات النظرية و التطبيقية لرقمنة الادارة الجبائية في الجزائر
2	تمهيد
3	المبحث الأول: الإطار النظري لرقمنة الإدارة الجبائية
3	المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للرقمنة
9	المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي الإدارة الجبائية في الجزائر
13	المطلب الثالث: مخطط و دواعي عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر
18	المبحث الثاني: الدراسات السابقة لرقمنة الإدارة الجبائية
18	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
19	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
20	المطلب الثالث: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة
23	خلاصة الفصل
24	الفصل الثاني : الاطار التطبيقي لواقع رقمنة مركز الضرائب - غرداية -
25	تمهيد
26	المبحث الاول : تقديم مركز الضرائب غرداية
26	المطلب الاول : تعريف بمركز الضرائب غرداية
27	المطلب الثاني : مهام مركز الضرائب غرداية

32	المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب غرداية
33	المبحث الثاني : دراسة حالة في – مركز الضرائب غرداية -
33	المطلب الاول : سيرورة الانتقال من النظام الكلاسيكي (الورقي) الى النظام الرقمي
40	المطلب الثاني : الطريقة المستخدمة والادوات المستعملة في الدراسة
42	المطلب الثالث : عرض و مناقشة نتائج الدراسة
48	خلاصة الفصل
49	خاتمة
53	المراجع
57	الملاحق

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1-1	شعار جبايتك	15
2-1	هيكل تنظيمي لمركز الضرائب	32
2-2	طريقة طلب رقم التعريف الجبائي	35
2-3	الإختيار بين الشخص الطبيعي و الشخص المعنوي	35
2-4	نافذة لطلب لمستخرج سجل تجاري رئيسي	36
2-5	عند الدخول الى طلب مستخرج سجل تجاري رئيسي	36
2-6	عند اختيار طلب الترقيم الجبائي لشخص طبيعي	38
2-7	واجهة بوابة جبايتك	39
2-8	عند تسجيل دخول الى بوابة جبايتك	39

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1-1	مقارنة بين الدراسة الحالية و الدراسة المحلية	20
1-2	مقارنة بين الدراسة الحالية و الدراسة الاجنبية	21

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	تصريح 50G	58
02	موقع بوابة جبايتك	58
03	استمارة اسئلة المقابلة	59
04	واجهة دخول الى برنامج SAP	61

قائمة الاختصارات

الرقم	الاختصار	المدلول	الدلالة باللغة العربية
1-1	RAMAC	Random Access Memory Accounting	محاسبة ذاكرة الوصول العشوائي
1-2	SPA	system Applications and Products	نظام لتطبيقات والمنتجات
1-3	BEA	La Banque Extérieure d'Algérie	البنك الجزائري الخارجي
1-4	CIB	carte de paiement bancaire électronique	بطاقة الدفع الالكتروني البنكية
1-5	CDI	centre des impôts	مركز الضرائب
2-1	BIP	Economic Customer Numbe	رقم العميل الاقتصادي
2-2	NIF	Numéro d'identification fiscale	رقم التعريف الجبائي

المقدمة

أولا : توطئة

يشهد العالم تطورا متسارعا في مجال الرقمنة مما أدى إلى تحول جذري في أساليب الإدارة وتقديم الخدمات. وأصبحت الرقمنة عنصرا أساسيا في تحديث الإدارات العمومية، حيث تساهم في تحسين الأداء و تبسيط الإجراءات وتعزيز الشفافية. ويمثل هذا التحول خطوة مهمة نحو الحد من البيروقراطية وتقليص التهرب الضريبي، من خلال الانتقال من الأساليب التقليدية إلى تبني المفاهيم الحديثة، واعتماد التكنولوجيا ورقمنة المعلومات لتطوير أنماط التعامل. ويتيح هذا التطور إدارة أكثر كفاءة ومرونة، قادرة على الاستجابة بفعالية لمتطلبات العصر.

وقد عملت المديرية العامة للضرائب، باعتبارها الهيئة المسؤولة عن النظام الضريبي في الجزائر على تنفيذ عدة مشاريع رقمية هادفة إلى تحديث آليات الجباية، من خلال رقمنة مختلف العمليات الجبائية و الإجراءات المتعلقة بفرض الضرائب والتحصيل والرقابة. و تم استحداث منصات إلكترونية مثل الموقع الرسمي للمديرية العامة للضرائب والبوابة الرقمية "جبايتك"، التي تهدف إلى تسهيل تواصل المكلفين بالضريبة مع الإدارة، وتحسين عملية الرقابة الجبائية، مما يساهم في تحقيق إصلاح شامل للنظام الجبائي في الجزائر .

ثانيا : إشكالية الدراسة

وعلى ضوء هذا يمكن صياغة الإشكالية التالية:

ماهو واقع رقمنة الادارة الجبائية في الجزائر وما مدى تجسيدها في مركز الضرائب بغرداية ؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية :

- هل في مركز الضرائب غرداية لديها الوسائل اللازمة لتطبيق الرقمنة؟
- ما مدى تقدم عملية رقمنة في مركز الضرائب غرداية ؟
- إلى أي مدى ساهمت الرقمنة في تحسين جودة الخدمات الجبائية المقدمة للمواطنين؟

ثانيا :فرضيات البحث

كإجابة مبدئية على التساؤلات الدراسة ، قمت بصياغة فرضيات التالية والتي سحاول التأكد من صحتها من خلال دراسة كافة جوانب الموضوع:

- تستخدم مركز الضرائب الرقمنة في مختلف تعاملاتها، لكنها ليس لديها الوسائل الكافية لذلك؛
- عملية رقمنة مركز الضرائب ما تزال في مراحلها الأولية، وتواجه صعوبات تقنية ومؤسسية.
- تمت رقمنة كل مصالح التابعة لمركز الضرائب في غرداية، سواء رئيسية او فرعية
- قد يكون مستوى رضا الموظفين والمتعاملين متوسطاً، نتيجة محدودية بعض الخدمات الرقمية وضعف التكوين في التعامل مع الأنظمة الجديدة.

ثالثا :أهمية الدراسة

تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة بسبب تسليط الضوء على واقع الرقمنة في مركز الضرائب بولاية غرداية، باعتبار أن الرقمنة أصبحت ضرورة لتطوير الأداء الإداري وتحسين جودة الخدمات. ورغم الجهود المبذولة، إلا أن تطبيق الرقمنة لا يزال جزئياً، مما يستدعي تحليل هذا الواقع للوقوف على العراقيل التي تعيق التقدم في هذا المجال، والسعي نحو تفعيل رقمنة شاملة تواكب متطلبات العصر.

رابعا : أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذا البحث الى تحقيق الاهداف التالية :

- مساهمة في توضيح و فهم مفهوم الرقمنة الإدارة الجبائية .
- فهم أنظمة الرقمنة و الاحتياجات الإدارة والجهات المسؤولة عن تنفيذها.
- دراسة واقع رقمنة في الادارة الجبائية

خامسا : مبررات اختيار الموضوع

المبررات الموضوعية:

- إبراز مدى تطبيق تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في مراكز الضرائب ؛
- التطورات التي مست الإدارة الجبائية خاصة في مجال الرقمنة في السنوات الأخيرة ؛
- إعطاء نظرة عامة على كيفية تطبيق الرقمنة في مصالح الإدارة الجبائية .

المبررات الذاتية:

- أنه من المواضيع المهمة في البحث؛
- رغبة البحث في الموضوع ومحاولة إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي .

سابعا : حدود الدراسة

تجرى الدراسة وفق الحدود مكانية و زمنية نوردها كمايلي:

- الحدود الموضوعية: تم تسليط الضوء في هذه الدارسة على العلاقة الموجودة بين الرقمنة والعصرنة في تطوير النظام الجبائي.
- الحدود المكانية : شملت الدراسة الميدانية بمركز الضرائب غرداية بكل مصالحها (مركز الضرائب بوهراوة بغرداية) .
- الحدود الزمانية : تغطي الدراسة الحالية الفترة الزمانية التالية : من شهر فيفري الى شهر ماي 2025

ثامنا : هيكل الدراسة

من اجل الإجابة على إشكالية البحث و الأسئلة الفرعية و أيضا نفي و إثبات صحة الفرضيات قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين سنتطرق في الفصل الأول إلى الجانب النظري لرقمنة والادارة الجبائية مع الدراسات السابقة حيث في المبحث الأول تناولنا الإطار النظري لرقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر اما في المبحث الثاني فتطرقنا الى الدراسات السابقة لرقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر

اما الفصل الثاني يخص الدراسة حالة بمركز الضرائب لولاية غرداية حيث في المبحث الاول ثم تقديم مديرية الضرائب غرداية و المبحث الثاني دراسة حالة في - مركز الضرائب غرداية -

تاسعا: منهج البحث والأدوات المستخدمة

اعتمدت في الدراسة على المنهج الوصفي و دراسة حالة ، حيث يتم استخدام المنهج الوصفي من خلال التطرق إلى المفاهيم والأدبيات النظرية لواقع رقمنة الإدارة الجبائية وتعريف ودراسة المكونات الأساسية لكل منهما ، أما منهج دراسة الحالة فقد تم بإجراء مقابلة مع موظف مركز الضرائب بغرداية، للوصول للمعلومات التي تفيد في حل وفهم الإشكالية البحث بالإضافة للاستعانة بالملاحظة من خلال طرح مجموعة من الأسئلة والإجابة عليها من أجل إستخلاص النتائج.

عشرا: صعوبات البحث

لقد واجهت بعض صعوبات أثناء البحث نذكر منها على الخصوص كالاتي:

- قلة المعلومات لعدم تطبيق الرقمنة بشكل كامل.
- وجود عمل كثيف على المؤطرين.
- سرية بعض المعلومات.

الفصل الاول: الادبيات النظرية
والتطبيقية لرقمنة الادارة الجبائية
في الجزائر

تمهيد

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، أصبحت الرقمنة ضرورة حتمية لتحسين أداء الإدارات العمومية، ومن بينها الإدارة الجبائية. وتعد رقمنة الإدارة الجبائية خطوة استراتيجية في مسار تحديث القطاع العام حيث أدت التحولات الرقمية إلى إعادة تشكيل طرق تسيير الجبائية وجعلها أكثر حداثة وفعالية. فبفضل استخدام التقنيات الرقمية، بات بإمكان الإدارات الجبائية تقديم خدمات مبسطة، وتقليل التعقيدات الإدارية، وتحقيق تواصل أسرع مع المواطنين. كما ساعدت الرقمنة على تعزيز الثقة بين دافعي الضرائب والإدارة، من خلال ضمان الشفافية وتحسين آليات المراقبة والمتابعة .

وبهدف التعرف على مفهوم رقمنة الإدارة الجبائية ، سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى العناصر

التالية:

المبحث الأول: الادبيات النظرية و التطبيقية لرقمنة الإدارة الجبائية

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للرقمنة

المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي الإدارة الجبائية في الجزائر

المطلب الثالث: مخطط و دواعي عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر

المبحث الأول: الإطار النظري و التطبيقي لرقمنة الإدارة الجبائية

يعد التحول الرقمي في الإدارة الجبائية من القضايا الحديثة التي تسعى العديد من الدول إلى تجسيدها، بهدف تحسين جودة الخدمات وتعزيز الكفاءة والشفافية. وفي هذا الإطار، يأتي هذا المبحث الأول ليعرض كل من الإطار المفاهيمي للرقمنة و الإطار المفاهيمي الإدارة الجبائية.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للرقمنة

تعد الرقمنة من أبرز مظاهر التطور التكنولوجي في العصر الحديث، حيث أصبح اعتماد التكنولوجيا الرقمية ضرورة لا مفر منها في مختلف القطاعات، سواء الإدارية، الاقتصادية أو الاجتماعية. فهي تمثل عملية تحويل الأنشطة التقليدية والوثائق الورقية إلى صيغ إلكترونية، وتلعب الرقمنة دورًا محوريًا في تعزيز الشفافية، وتحقيق التسيير العصري، مما يجعلها رافعة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة في ظل الاقتصاد الرقمي.

أولاً : نشأة الرقمنة

بدأت فكرة الرقمنة بالظهور عام 1679، عندما ابتكر "فريدريش فيلهلم لايبنتز" أول نظام عد ثنائي في التاريخ. ولاحقًا، في عام 1703، أَلَفَ كتابًا بعنوان "شرح الأنظمة الثنائية" بهدف تبسيط هذا النظام ومساعدة الآخرين على فهم آليته. وفي عام 1755، قام "صموئيل جونسون"، الذي يعد من الرواد الآخرين في مجال النظام الثنائي، بتأليف كتاب تناول فيه شرح هذا النظام من منظور أوسع، حيث وصفه كطريقة حسابية متميزة تعتمد على مبدأ بسيط يشبه الأسلوب الذي استخدمه الصينيون قبل آلاف السنين.¹

فيما يلي بعض أهم المعالم في تاريخ الرقمنة:²

– 1956 قدمت شركة IBM الأقراص المغناطيسية وبيانات الوصول العشوائي باستخدام " RAMAC 305", " RAMAC 650 " Random Access Memory Accounting (محاسبة ذاكرة الوصول العشوائي)، والتي تم استعمالها لأول مرة في نظام حجز الخطوط الجوية المتحدة، تضم كل واحدة منها 350 وحدة تخزين

¹ مناصرية سميرة، زيري جهيدة، رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الجبائي، مذكرة الماستر، قسم علوم التجارية، تخصص محاسبة وجبائية معمقة، جامعة البشير الإبراهيمي برج

بوعرييج، 2021/2022، ص 8

² "A Brief History of Digitization" by Matt Tarpey Exela Technologies

على القرص، والتي تزن طنًا واحدًا وتوفر سعة إجمالية تبلغ 5 ميغا بايت أي ما يعادل تقريبًا سيارة ميتسوبيشي ميراج، وملف صورة عالية الدقة مقاس 3x4 بوصة .

- 1968 بدأت مكتبات الولايات المتحدة في استخدام تسجيلات الفهرسة المقروءة آليا (مارك) ، تم تنفيذ مشروع مارك التجريبي الأولي بواسطة مكتبة الكونجرس وتضمن نقل بيانات الفهرسة لحوالي 16000 عنوان إلى أجهزة مغناطيسية يمكن قراءتها آليا لتسهيل التوزيع .

- بحلول نهاية يونيو من عام 1968 ، تم توزيع حوالي 50000 سجل لاستخدامها في إنتاج منشور الكتب وبطاقات الفهرس وأدوات المكتبة الأخرى، بينما تم إدخال ماكينات "cashpoint" (لأجهزة الصراف الآلي المبكرة) (ATMS) في لندن قبل ما يقرب من عقد من الزمان.

- ان تطوير التكنولوجيا الرقمية لبنوك الادخار السويدية سمح بالبداية في اختبار النقطة النقدية الشبكية في عام 1968 للاتصال بأجهزة الكمبيوتر الخاصة بالبنك والملفات الرقمية، وتقديم تجربة مستخدم أكثر اكتمالاً، حيث يمكنهم الآن أيضًا التحقق من أرصدة حساباتهم وسحب مبالغ مختلفة دون التفاعل مع صراف بشري.

- 1971 قبل تعميم أجهزة القراءة الإلكترونية والكتب الإلكترونية بوقت طويل، تم إطلاق مشروع "جوتنبرج" بهدف جعل الأعمال الخالية من حقوق الطبع والنشر متاحة إلكترونياً للجميع، وأدخل مؤسس المشروع نص إعلان استقلال الولايات المتحدة في حاسوب مركزي في جامعة "إلينيوي"، مستهلاً اتجاهها لرقمنة المستندات الذي يستمر مع بعض التطورات الرئيسية حتى يومنا هذا

- 1979 قامت "Fedex" بإطلاق نظام العملاء والعمليات والخدمات عبر الإنترنت، وقامت "COSMOS" برقمنة إدارة الأشخاص والحزم والمركبات وسيناريوهات الطقس في الوقت الفعلي، مما يسمح بتحديثات غير مسبقة في حالة التسليم.

- 1984 لأول مرة سأل مكتب الإحصاء الأمريكي المستجيبين عن استخدامهم لأجهزة الكمبيوتر في المنزل في ذلك الوقت كان 8 من جميع الأسر الأمريكية تمتلك جهاز كمبيوتر شخصي، بحلول عام 2016، بلغ 89 % من الأسر الأمريكية عن امتلاكها لأجهزة الكمبيوتر (بما في ذلك الهواتف الذكية)، وكان لدى 81% اتصال إنترنت واسع النطاق.

- 1991 تم إطلاق أول شبكة خلوية 2G في فنلندا، باستخدام الإشارات الرقمية بدلا من الإرسال التناظري بين الهواتف المحمولة والأبراج الخلوية زادت شبكات 2G من سعة النظام وأدخلت خدمات بيانات في ذلك الوقت مثل الرسائل النصية، والتي من شأنها أن تصبح واحدة من أكثر أشكال الاتصال انتشارا في العقود القادمة.
- 1994 ربما في أول معاملة تجارية إلكترونية على الإطلاق، تم تقديم طلبات عبر الإنترنت من "بيتزا_هت".
- 2003 للمرة الأولى، تجاوزت المدفوعات الإلكترونية النقد والشيكات كأسلوب الدفع المفضل للمستهلكين الأمريكيين، وقد ساهم ذلك في الطلب المتزايد لبطاقات الخصم كخيار للدفع.
- 2004 أطلقت "Technologies Exela" الإصدار الأول من الماسحات الضوئية للشركات "DocuScan" والتي تطورت إلى خط "IntelliScan" للماسحات الضوئية التي تتضمن تقنية التعرف الضوئي على الأحرف المدمجة وبرامج استخلاص البيانات الذكية، حيث يعد "IntelliScan" حاليا أحد أسرع منصات المسح في العالم.
- 2012 بعد ما يقرب من 20 عاما من من البيع عبر الإنترنت تجاوزت مبيعات التجارة الإلكترونية السنوية تريليون دولار في جميع أنحاء العالم لأول مرة.
- 2014 بلغ عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم 3 مليارات.
- 2020 دخلت "Mastercard" و "Exela" في شراكة لإطلاق حل Request-To-pay ، والذي أصبح الأول من نوعه في UK.PAY ، تتيح هذه التقنية قدرًا أكبر من الاتصالات والمرونة لكل من دافعي الفواتير والدافعين من خلال خدمة مراسلة آمنة وموحدة.

ثانيا : مفهوم الرقمنة

لقد تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الرقمنة، نذكر منها:

وقد عرفها القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق : على أنها عملية إلكترونية تهدف إلى إنتاج رموز رقمية أو إلكترونية، سواء عبر مستندات ورقية أو عناصر مادية، أو من خلال إشارات إلكترونية تناظرية فالرقمنة هي العملية التي يتم عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي الحالي إلى شكل رقمي سواء كانت هذه المعلومات صور، أو بيانات نصية، أو ملف صوتي أو أي شكل آخر .¹

1 رحاب فايز احمد سيد، عمر حوتيه، المكتبات الجامعة الرقمية كامنودج للتحويل نحو العمل في البيئة الرقمية، مجلة بيليفيليا للدراسات المكتبات والمعلومات، العدد 05، 2020، ص 17

- حسب تعريف تايلو: "الرقمنة تمثل الفرق بين البتات Bits وهي كل ما ليس له لون، أو حجم أو وزن ويستطيع السفر في سرعة الضوء و يعد اصغر عنصر في الحمض النووي للمعلومات، يعبر عنه بسلاسل من الصفر او الواحدة والذات Atoms التي تشكل بطبيعة الحال المادة الصلبة مثل الورق و الحبر اللذان يوضعان معا لإعطاء المعنى والقيمة لهذه المادة، أي أن الرقمنة من الناحية العلمية هي نظام الكتروني يمكن بعض الأجهزة من التقاط الصور للمواد المطبوعة واتاحتها بلغة مشفرة ومن ثم تخزينها ونقلها واسترجاعها ونسخها وحتى تغييرها"¹

وكذلك تعرف الرقمنة: "هي عملية استنساخ تمكن من تحويل شيء مادي إلى سلسلة من الأرقام بغرض تمثيله في ملفات مقروءة بواسطة الحاسب، وهي كل عملية يتم بموجبها تحويل المعطيات إلى رموز ثنائية مفهومة من طرف الحاسب باستخدام آلات المسح، وعموما يمكن القول أن الرقمنة هي عملية تحويل أي شيء من الشكل المادي التناظري إلى شكل لامادي"².

ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص ان الرقمنة عبارة عن " الرقمنة هي عملية تحويل المعلومات من شكلها التناظري التقليدي إلى صيغة رقمية، بهدف حفظها، معالجتها، واسترجاعها باستخدام الوسائل الإلكترونية "

ثالثا: اهمية الرقمنة

تكمن اهمية الرقمنة في مايلي :³

- يساهم التقليل من استخدام الورق بشكل كبير في تحسين كفاءة عمل المؤسسة ، وهذا الأمر سوف يعالج مشكلة تعاني منها أغلب المؤسسات في عملية الحفظ والتوثيق مما يؤدي إلى الحاجة لأماكن تخزين، حيث يتم الاستفادة منها في أمور أخرى ؛

1 بلمهوبول مديحة، بوشية ياسمين، دور الرقمنة في تفعيل عمليات الإدارة الجبائية دراسة حالة مديرية الضرائب - ميلة-، مذكرة الماستر، علوم التسيير، تخصص ادارة الاعمال، مركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة ، 2024/2023 ، ص 5

2 سعيدي ضيف الله، دور الرقمنة تحسين الخدمة العمومية في ظل كورونا-دراسة حالة لعمال بلدية المغير خلال 2023-، مذكرة الماستر، علوم التسيير، تخصص ادارة اعمال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013/2022، ص 3

3 الزغودي نجا ، متطلبات رقمنة قطاع الضرائب في الجزائر ودوره في التقليل من التهرب الضريبي " دراسة حالة في مديرية الضرائب بولاية غرداية "، مذكرة الماستر ، تخصص تدقيق ومراقبة التسيير، مذكرة الماستر، جامعة غرداية، 2024/2023، ص ص 9-10

- قدرتها على مواكبة التطور النوعي والكمي الهائل في مجال تطبيق تقنيات وما يرافقها من انبثاق ثورة المعلومات والاتصالات وهي تمثل استجابة قوية لتحديات القرن التي تشمل العولمة الإدارة الإلكترونية ؛
- تحسين فاعلية الأداء واتخاذ القرار من خلال إتاحة المعلومات والبيانات لمن أَرادها ؛
- تسرع للموظفين والزبائن والمراجعين وصول التعليمات والمعاملات الإدارية وحمايتها من الكوارث والعوامل الطبيعية من خلال الاحتفاظ بالنسخ الاحتياطي في أماكن خارج حدود المؤسسة وهو ما يعرف بنظام التحوط من الكوارث ؛
- توفير المرونة للموظف من حيث سهولة الدخول إلى الشبكة الداخلية من أي مكان، وسهولة عقد الاجتماعات عن بعد بين الإدارات المتباعدة جغرافيا ؛

رابعاً : متطلبات الرقمنة

لكي تتجح عملية الرقمنة، هناك بعض المتطلبات الأساسية التي يجب توفيرها و يمكن إيجازها في ما يلي:

- المتطلبات القانونية :

تكون في مجموع من التشريعات والقوانين التي يجب إقرارها لإيجاد البيئة اللازمة للعمل ؛

- المتطلبات التنظيمية والإدارية :

هي مجموع من التعديلات التي يجب إجراؤها على البنى التنظيمية والإجراءات والهياكل الإدارية لأجهزة الدولة بهدف تبسيطها وزيادة مرونتها ورفع فاعليتها ؛¹

- المتطلبات التقنية :

ويتم توزيعها إلى ثلاث فئات رئيسية :

- متطلبات البنية التحتية الخاصة بشبكة الاتصالات والانترنت ؛
- المتطلبات الخاصة بالبنية التحتية المعلوماتية، أي تلك المتعلقة بوجود أنظمة معلومات فعالة وقادرة على تجميع البيانات من مصادرها وجودتها ؛
- المتطلبات المتعلقة بالأدوات البرمجية بما في ذلك توافر الأطر البشرية المؤهلة القادرة على التعامل مع هذه الأدوات بكفاءة وفاعلية .²

1 حميدوش علي ، بوزيدة حميدة ، اقتصاديات الأعمال القائمة على الرقمنة " المتطلبات والعوائد " ، المجلة العلمية مستقبل الاقتصادي، المجلد 8، العدد 01، سنة 2020، ص 47

2 قوراي محمد، رقمنة النظام الضريبي ودوره في دعم الرقابة الجبائية في الجزائر، مجلة المنتدى للدراسات والبحوث الاقتصادية، مجلة 06، العدد 02، سنة 2022، ص 238

خامسا : أهداف الرقمنة

تهدف الرقمنة إلى تحقيق عدة أهداف منها :¹

- القضاء على البيروقراطية بمفهومها الجامد، وتسهيل تقسيم العمل والتخصص به ؛
- زيادة كفاءة عمل الإدارة من خلال تعاملها مع المواطنين والشركات والمؤسسات ؛
- إستيعاب عدد أكبر من العملاء في وقت واحد ؛
- إلغاء عامل العلاقة المباشرة بين طرفي المعاملة، أو التخفيف منه إلى أقصى حد ممكن، مما يؤدي إلى الحد من تأثير العلاقات الشخصية والنفوذ في إنهاء المعاملات المتعلقة بأحد العملاء ؛
- تقليل كلفة الإجراءات الإدارية، وما يتعلق بها من عمليات ؛
- التأكيد على مبدأ الجودة الشاملة بمفهومها الحديث ؛
- إلغاء نظام الأرشفة الوطني الورقي، واستبداله بنظام أرشفة إلكتروني، مع ما يحمله من ليونة في التعامل مع الوثائق، والمقدرة على تصحيح الأخطاء الحاصلة بسرعة، ونشر الوثائق الأكثر من جهة في أقل وقت ممكن، و الإستفادة منها في أي وقت.

1 صوطة كلثوم ، طرشون خولة ، دور الرقمنة الجبائية في الرفع من كفاءة التحصيل الضريبي ، مذكرة الماستر ، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات، جامعة 8

المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي للإدارة الجبائية في الجزائر

تعد الإدارة الجبائية أحد المكونات الأساسية في الهيكل المالي للدولة، حيث تلعب دورا محوريا في تجسيد السياسة الجبائية وتنفيذها على أرض الواقع. ومع التطور المستمر للأنظمة الاقتصادية والإدارية، أصبح من الضروري ضبط المفاهيم المرتبطة بالإدارة الجبائية وتحديد معالمها ووظائفها بشكل دقيق. لذلك، فإن التطرق إلى هذا الإطار يساعد على بناء تصور واضح حول مفهوم الإدارة الجبائية، وأهميتها ووظائفها.

الفرع الاول : تعريف الادارة الجبائية

يوجد عدة تعاريف خاصة بالادارة الجبائية نذكر منها :

- **التعريف الاول :** تم تعريفها على أنها " عبارة عن الجهاز المكلف بتطبيق التشريع الضريبي والتحقق من سلامة ذلك التطبيق حماية لحقوق الدولة والممولين على حد سواء، بالإضافة إلى اقتراح التعديلات والتشريعات الجبائية قصد تحسين كفاءة النظام الجبائي " ¹.

- **التعريف الثاني :** وتعرف كذلك بأنها " الإدارة الجبائية هي الإدارة التي تقوم بتنفيذ القوانين الجبائية والتحقق من سلامة تطبيقها، حماية لحقوق الدولة من جهة وحقوق الممولين من جهة أخرى، واقتراح التعديلات والتشريعات الجبائية التي تؤدي بالنظام إلى درجات من الإلتقان وتساعد المجتمع على تحقيق أهدافه " ².

- **التعريف الثالث :** ويتم تعريفها كذلك على أنها " الإدارة الجبائية هي فرع من فروع الإدارة المالية والتي هي بدورها جزء من الإدارة العامة فهي عملية توجيه الجهود البشرية لتحقيق أهداف معينة وذلك بالاستعانة بالموارد المتاحة واستغلالها بالطرق المثلى لتحقيق هدف معين " ³.

1 بن عروس حمزة، علوطي لمين، الادارة الالكترونية الية لتعزيز عمل الادارة الضريبية - دراسة حالة المغرب-، مجلد افاق علمية، المجلد 15، العدد 01، سنة 2023، ص 624

2 بيسار عبد الحكيم ، دور الادارة الجبائية في تنمية التحصيل الضريبي عن طريق تفعيل الرقابة الجبائية - دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية مسيلة -، مذكرة ماستر ، تخصص محاسبة و

جبائية معمقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2021/2022، ص 7

3 جربي ايمان، رقمنة الادارة الجبائية ودورها في التحصيل الضريبي-دراسة حالة مديرية ضرائب لولاية مدية، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير عمومي، جامعة يحي فارس

بالمدينة، 2023/2024، ص14

من خلال التعاريف السابقة نستخلص ان الادارة الجبائية هي عبارة عن "الإدارة الجبائية هي جهاز حكومي مسؤول عن تنفيذ التشريعات الضريبية، وضمان تطبيقها بشكل عادل، بما يحقق التوازن بين متطلبات الدولة وحقوق المكلفين بالضريبة".

ثانيا : أهمية الإدارة الجبائية

للإدارة الجبائية أهمية بالغة كونها الجهة التي تتعامل بشكل مباشر ومستمر مع جميع شرائح المجتمع ، وتكمن أهميتها أيضا في¹:

- حيث أنها الإدارة التي تعتمد عليها الدولة في تطبيق إحدى أهم السياسات المالية للدولة ؛
- اقتراح التعديلات والتشريعات الضريبية، وذلك من واقع تواصلها المباشر مع المواطن ؛
- تعتبر مزيجا من العناصر الإدارية والقانونية.

ثالثا: وظائف الادارة الجبائية

تنقسم وظائف الادارة الجبائية الى نوعين :²

1. وظائف الادارة المركزية (العامة) : ومن هذه الوظائف :

- وظيفة التخطيط: يهتم التنظيم في مجال الإدارة الجبائية على حصر مهام الإدارة الجبائية في ظل النظام السائد، ثم تشكيل الهيكل التنظيمي وتحديد أفراد الإدارة مع منح كل منهم الصلاحيات اللازمة لأداء مهامه بأفضل صورة ممكنة .
- وظيفة التوجيه: حيث يكمن التوجيه في إعداد النماذج المتعلقة بكافة عمليات الإدارة الجبائية وإصدار التفسيرات المتعلقة بها، ثم إيصال كل التوجيهات للمسؤولين وترغيبهم للعمل بها والإشراف على تطبيقها قصد ضمان تضافر الجهود وتوحيد المعاملة بين فروع الإدارة الجبائية .
- وظيفة إدارة الموارد البشرية: وهي تتضمن النقاط التالية:
 - انتقاء أكثر الكفاءات تأهيلاً للعمل ضمن الإدارات الجبائية.
 - تدريب الموظفين وإعدادهم للممارسة أعمالهم التخصصية و تحسين أوضاعهم ماديا واجتماعيا

1 بېصار عبد الحكيم، مرجع سابق ، ص 8

2 بلمهول مديحة، بوشية ياسمين، مرجع سابق، ص 11

- توفير كافة الإمكانيات اللازمة لتهيئة الجو الملائم للعمل كاتساع حجرات المكاتب .

- وظيفة المتابعة والرقابة: ان هذه الوظيفة تسمح بتقييم انجازات الإدارة وتحديد الأهداف والتخطيط الضريبي واكتشاف الأخطاء والانحرافات قصد تحليلها ومعالجتها بشكل يضمن عدم تكرارها في المستقبل بالإضافة إلى متابعة تقارير الإدارات التنفيذية والتأكد من صحتها ودقتها.

2. الوظائف الادارة التنفيذية : يمكن تلخيص أهم وظائف الإدارة التنفيذية بما يلي:

- التخطيط قصير الأجل: ويكون ذلك من خلال تحديد خطط العمل السنوية لجميع أقسام الإدارة التنفيذية وينبثق أساسا من الإطار العام للخطة الضريبية التي حددتها الإدارة.
- حصر الممولين : هي العملية التي يتم تحديد الأشخاص الخاضعين لكل ضريبة وتتنطبق عليهم أحكام القوانين الضريبية، وتدوين أسمائهم في سجلات الإدارة الضريبية .
- ربط الضريبة : المقصود ان كافة الإجراءات والخطوات التي تتبعها الإدارة التنفيذية منذ استلامها للإقرار الممول حتى يتم تحديد دين الضريبة المستحقة على الممول بصفة نهائية، فهي تشمل عمليات الفحص والربط والمراجعة وإخطار الممول بالنتيجة.
- تحصيل الضريبة: في هذه المرحلة يتم تحديد دين الضريبة المستحقة على الممول بصفة نهائية وتصبح الضريبة واجبة الأداء يحول الملف للتحصيل، وتحديد المبالغ التي دفعها خلال العام سواء عن طريق الحجز أو الأقساط أو ما سدده من واقع الإقرار عند تقديمه.
- المتابعة والرقابة : تختلف مهام المتابعة والرقابة على مستوى الإدارات التنفيذية عنها على مستوى الإدارة المركزية ويتمثل الاختلاف في الإجراءات لرفع الدعاوى المدنية والجنائية ومتابعتها، والثانية تعنى بمكافحة التهرب الضريبي في النطاق الجغرافي للإدارة التنفيذية. ومع ذلك فإنهما يشتركان في متابعة تحقيق أهداف الخطة واستخراج الإحصاءات وتحليل البيانات.

رابعا : هيكلية الادارة الجبائية الجزائرية

شهدت الإدارة الجبائية في الجزائر تحولات هامة بفعل الإصلاحات الاقتصادية التي فرضت ضرورة تطوير هياكلها وأساليب عملها. وقد أدى ذلك إلى تغيير النموذج التقليدي ، وتعويضه بتنظيم يركز على أهمية فئة

المكلفين بالضريبة، مما ساهم في تحسين التسيير وتوحيد الخدمات الجبائية. وقد تم تجسيد هذا التوجه من خلال إنشاء هياكل جديدة أكثر تخصصًا وفعالية على مستوى المصالح المركزية والخارجية. نذكرها :

1- مديرية كبريات المؤسسات :

أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي 02/303 المؤرخ في 28/09/2002، المتمم والمعدل بموجب المرسوم التنفيذي 05/494، المعدل والمتمم بموجب المرسوم التنفيذي 06/327 المؤرخ في 24/09/2006. ولديها مجموعة من الصلاحيات على المستوى الوطني ومكلفة بتسيير كل المهام معا. منها الوعاء، التحصيل الرقابة والمنازعات. ومن بين أهداف إنشائها هو التحكم بشكل أفضل في تسيير الملفات الجبائية المهمة والمتمثلة في حجم نشاطات المكلفين بالضريبة والتي تقارب 70% من الإيرادات الجبائية، أي كل الخاضعين للضريبة الذين يفوق رقم أعمالهم 100 مليون دج.¹

وفي سياق مواصلة إصلاح القطاع الجبائي وتعزيز عمليات التحصيل، قررت المديرية العامة للضرائب مراجعة النصوص التنظيمية المنظمة لمديرية كبريات الشركات، حيث اعتمدت بداية سنة 2017، سقفا جديدا لرأسمال المؤسسات الكبرى الخاضعة لمديرية كبريات الشركات حيث تم رفع رأسمالها السنوي إلى مليار دينار أو يفوق، وذلك نصت عليه المادة 02 من القرار المؤرخ في 05 ربيع الثاني عام 1439 الموافق 24 ديسمبر 2017 والذي يحدد الحد الأدنى لرقم أعمال الشركات التي تتدرج ضمن اختصاص مديرية كبريات المؤسسات، وجاء هذا القرار محاولة لتفعيل العمليات تحصيل ضرائب كبرى الشركات التي تساهم بتحصيلها الجبائي بجزء هام في ميزانية الدولة السنوية.²

2- مركز الضرائب :

تم الاعلان عن مركز الضرائب كمشروع جديد بتاريخ 19 سبتمبر 2001 بحيث يختص بتسيير ملفات المكلفين الخاضعين للضريبة ، إن إنشاء مراكز الضرائب يستجيب إلى ضرورة تحسين عملية التسيير ومراقبة المكلفين ذوي الأهمية المتوسطة والذين لا يتبعون مديرية كبريات المؤسسات حيث تقوم بأعمال الترقيم والتسجيل المحاسبي للإيرادات والمراقبة ومتابعة التصاريحات الجبائية والتسديدات وأعمال التحصيل لهذه الفئة

1 بوزيان فيصل، محي الدين محمد عمر، عصرنة الإدارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة و تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 21، العدد 01، 2021

2 فارس بن بدير، مصطفى ايدير، محمد زرقون، عصرنة الإدارة الضريبية وأثرها على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر - دراسة ميدانية لعينو من شركات الببتروولية -، مجلد

من المكلفين. إضافة إلى ذلك يختص مركز الضرائب بمتابعة شركات والأشخاص الطبيعيين المتعلقين بالنظام الحقيقي ، والحقيقي المبسط ، وأصحاب المهن الحرة . ينظم مركز الضرائب في ثلاث مصالح رئيسية : المصلحة الرئيسية للتسيير، المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث ، المصلحة الرئيسية للمنازعات ¹.

3-المركز الجوي الضرائب :

يمثل إطلاق المركز الجوي للضرائب مرحلة الانتهاء من برنامج عصنة هياكل الإدارة الجبائية وإجراءات تسييرها، الذي تم الإنطلاق فيه سنة 2006 ، فالمركز الجوي للضرائب مصلحة عملية جديدة للمديرية العامة للضرائب، مخصصة حصريا لتسيير الملفات الجبائية وتحصيل الضرائب المستحقة من فئة واسعة ممثلة أساسا في المكلفين بالضريبة التابعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة .ويهدف إنشاء المركز الجوي للضرائب الذي يحل محل الهياكل المتواجدة (المفتشيات والقباضات) إلى ضمان تقديم أحسن خدمة نوعية للمكلفين بالضريبة وذلك من خلال تبسيط وتنسيق وعصنة الإجراءات.²

المطلب الثالث: مخطط و دواعي عصنة الإدارة الجبائية في الجزائر

شهد العالم تطورات رقمية واسعة أثرت على شتى مجالات الحياة، وساهمت في رفع معدلات الإنتاجية وتعزيز القدرة التنافسية. وفي هذا الإطار، شرعت الجزائر في اعتماد الرقمنة في إدارة المالية العامة بهدف تحسين فعالية جمع الإيرادات وتوجيه الإنفاق، مما أدى إلى تحقيق وفورات مالية ودعم توجهات السياسة المالية .

فرع الاول : النظام المعلوماتي الجبائي SPA : ³

يعد إدراج التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال على مستوى الإدارة الجبائية مرحلة هامة في مواصلة برنامج التحديث، لذا تمت الاستعانة بمكتب استشارة أجنبي لإطلاق مشروع جديد من خلال إعداد دفتر شروط يستجيب للاحتياجات الخاصة والمتطلبات التقنية المرتبطة من جهة وبالمهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب من جهة أخرى، وفي الأخير تم توظيف متعامل اسباني (أندرا سيماس) من اجل اقتناء ووضع نظام معلوماتي يتكون من 50 حصة تبدأ من مرحلة التأطير وتنتهي في مرحلة الصيانة والضمان ، ويعرف : على انه نظام يتشكل

1 جعيد نور الدين ، تطور الإدارة الجبائية في ظل التغيرات الاقتصادية " ، مذكرة الماستر ، قسم الحقوق تخصص ادارو مالية ، جامعة زيان عاشور - الجلفة -

2016/2015 ص 60.

2 كميلية بوكرة ، انعكاسات الرقمنة على التحصيل الضريبي في الجزائر 2006-2020، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، مخبر المحاسبة المالية، الجبائية والتأمين، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي -الجزائر-، 2020 ص 331.

3 قوادي محمد ، " رقمنة النظام الضريبي ودوره في دعم الرقابة الجبائية في الجزائر " ، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 06، العدد 02، 2022، ص 240.

من عدة وحدات مدمجة تستجيب في غالب الحالات لمتطلبات المهام الحرفية للإدارة الجبائية مع ضبط وتحديد الحل المعلوماتي والتكفل بالتطورات المعلوماتية الخاصة باحتياجات المهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب، وتمت برمجته بأجهزة الإعلام الآلي الخاصة بها. ومن الأهداف المنتظرة يمكن تلخيص أهم النقاط فيما يلي :

- نزع الصفة المادية عن كل العمليات الجبائية ابتداء من استقبال المكلف بالضريبة وتأسيس الوعاء والتحصيل وكذا تسيير الملف الجبائي.

- التخفيف من حجم المهام المنفذة من طرف الأعوان.

- التبادل السريع للمعلومات المتعلقة بالبيانات ما بين المصالح ومع المصالح الأخرى المؤسساتية من خلال تطوير الواجهات المتعددة.

- تقديم الجداول البيانية في وقت معقول يسمح بتقييم نجاعة المصالح من جميع الأوجه ومتابعة مستوى التحصيل حسب نوع الضرائب وتبعا لكل قطاع نشاطي.

- تقديم معطيات موجزة ذات مصداقية من أجل انجاز دراسات استشرافية والتحليل واتخاذ القرار.

- مكافحة كل مظاهر الغش مهما كان نوعها.

- تسهيل عملية ولوج المكلفين بالضريبة إلى حسابهم الجبائي من خلال شهادات الولوج المراقبة.

الفرع الثاني : نظام المعلومات الجبائي "جبائتك" ¹

-تعريف نظام المعلومات الجبائي "جبائتك"

أعلنت وزارة المالية، ممثلة بالمديرية العامة للضرائب، في عام 2013 على موقعها الإلكتروني : " تنهي وزارة المالية إلى علم المكلفين بالضريبة أنه من الآن فصاعداً يُطلق على نظام المعلومات الآلي إنجازته للمديرية العامة للضرائب اسم (JIBAYATIC) جبائتك ."

1 بن خالدي فضيل ، دوش ليلي ، بوترفاس فاطيمة زهراء ، " رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي في الجزائر دراسة حالة مركز الضرائب لولاية تلمسان للفترة 2019-2020"

دفاتر MECAS، المجلد 20، نشر في 2024 ، ص 321.

الشكل رقم 1-1 : شعار جبايتك



المصدر: بوابة جبايتك (الأنترنت)

حيث ان نظام المعلومات الجبائي جبايتك (Jibayatic) هو نظام إلكتروني تم تطويره في ظل التطورات السريعة والمستمرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والرقمنة. أصبح من الضروري على الإدارة الجبائية اعتماد استراتيجية جديدة تهدف إلى زيادة رضا المكلفين بالضريبة من خلال نظام معلومات متقدم يقدم خدمات جبائية متميزة وفعالة، ويعزز التفاعل الرقمي بين المكلفين والإدارة الجبائية. يهدف هذا النظام إلى جعل الإدارة أكثر إبداعًا وابتكارًا، بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة. تعد بوابة "جباية-تيك" تجربة جديدة في الإجراءات عن بعد، الهدف منها تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط القيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح ودفع الضرائب عبر شبكة الإنترنت. ومن مزاياه نذكر :

-التبادل السريع للمعلومات بين المصالح ومع مختلف المؤسسات من خلال تطوير واجهات متعددة.

-رقمنة عمليات تسيير المادة الضريبية.

-رقمنة التبليغات الموجهة للمكلفين بالضريبة مع منح المحققين إمكانية القيام بعملية مقارنة بين المعلومات الواردة بعد إنشاء العرائض.

-الحصول على جداول في الوقت المناسب، تسمح بتقييم أداء المصالح ومتابعة مستوى التحصيل حسب صنف الضرائب وقطاع النشاط.

- يوفر معطيات دقيقة لدعم القرار ويقلص تكاليف المطبوعات الجبائية.

-إجراء العمليات من المقر الشخصي مع المديرية العامة للضرائب وتجنب التنقل لتقديم التصريحات الجبائية

-تزويد المكلف بالضريبة بمعلومات محدثة حول رزنامته البائية والتزاماته الضريبية.

-يمكن الاطلاع على التصريحات الضريبية والدين الجبائي الكلي، مع إمكانية الدفع الإلكتروني للضرائب والرسوم وطلب الشهادات الجبائية مع تقديم الطعون مثل الطعون الولائية أو طلبات التخفيض المشروط وغيرها.

الفرع الثالث : بوابة الالكترونية الجديدة "مساهمتك"

تم التوقيع بتاريخ 19 جويلية 2021 بمقر وزارة المالية على اتفاقية بين المديرية العامة للضرائب والمدير العام لبنك الجزائر الخارجي (BEA)، لغرض الانخراط في نظام قبول الدفع الالكتروني (CIB) وبحضور الأمين العام لوزارة المالية، وتعرف "مساهمتك" بأنها فضاء مخصص للمكلفين بالضريبة المسجلين والخاضعين للهيئات الجبائية غير المجهزة بنظام المعلومات "جبائتك"، حيث ستسمح لهم التابعين القباضات الضرائب بالتصريح ودفع ضرائبهم ورسومهم عبر الانترنت بواسطة البطاقة البنكية أو البطاقة الذهبية، والخصم المباشر، حيث تم تسقيف التسديد عن طريق البطاقة البنكية بمبلغ 5 ملايين دينار في مرحلة أولى، على أن يتم رفع المبلغ إذا استلزم الأمر ذلك، كما تم تحديد الدفع بالبطاقة الذهبية بمبلغ 01 مليون دج، وقد تم اختيار وهران كموقع تجريبي لأن بها قباضتان للضرائب وهران شرق ووهران غرب ولا تتوفر لحد الآن على مراكز للضرائب (CDI) أو مركز جوارى للضرائب لتحسين جودة الخدمات، وحاليا تشمل أيضا الجزائر غرب بومرداس تيزي وزو ويهدف نظام مساهمتك إلى:

- تحسين جودة الخدمة من خلال تبسيط الإجراءات وتجريدها من الطابع المادي بشكل خاص لصالح المتعاملين الاقتصاديين.

- توسيع الوعاء الخيالي والمساعدة على الحسين العلاقات بين الإدارة والمكلفين بالضريبة بشكل عام.

- تبسيط الوفاء بالالتزامات الحباية للمكلفين بالضريبة

- خدمات "مساهمتك" مجانية وتسمح بتبادل أمن للبيانات بين المكلفين بالضريبة والبوابة المذكورة¹

1 كميلية بوكرة، مرجع سابق، ص 337.

الفرع الرابع : دواعي التوجه نحو عصنة الإدارة الجبائية

1- تعريف عصنة الادارة الجبائية

حيث يقصد بعصنة الإدارة الجبائية بأنها استخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصال للقيام بمهامها ومسؤولياتها، بهدف تحسين خدماتها وتبسيط الإجراءات على المكلفين بالضريبة، ومنه توفير الوقت والجهد في انجاز الأعمال بهدف زيادة التحصيل الجبائي والإنقاص من حالات التهرب الضريبي.¹

2-دواعي عصنة الادارة الجبائية

يمكن عرض أهم دواعي عصنة الإدارة الجبائية في النقاط التالية : ²

أولاً :تضخم عدد الهياكل الإدارية

تواجه الإدارة الجبائية الجزائرية من تضخم عدد الهياكل الإدارية وتماثل مهامها وهذا ما يتعارض مع الهدف المتمثل في التوصل إلى إدارة بأقل تكلفة . وفي هذا الشأن يقدم برنامج العصنة إلى تقليص عدد الهياكل الإدارية بتجميع الإدارات المتشابهة في إدارة واحدة حسب طبيعة نشاط المكلفين وأرقام أعمالهم المحققة.

ثانيا :تدهور وضعية الهياكل الإدارية

تصنف حالة أغلب المرافق الإدارية ما بين متواضعة وغير ملائمة ، وأن ملكية بعضها لا تعود للمديرية العامة للضرائب، وهذا ما يضفي صورة سلبية على الإدارة الجبائية مما استدعى عملية عصنتها تحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين وتلبية تطلعاتهم.

ثالثاً :استفحال ظاهرتي الغش والتهرب الضريبي واتساع حجم الاقتصاد الموازي

لقد ادى عن الانفتاح الفوضوي لاقتصاد السوق ظهور ممارسات غير مهنية من طرف بعض الشركات والتجار كعدم التصريح بأرقام الأعمال والأرباح المحققة والتلاعب بالفواتير بغية الغش والتهرب الضريبي ونظرا لخطورة هذا الوضع الذي بات يهدد الاقتصاد الوطني، أصبح من الضروري عصنة الإدارة الجبائية من خلال خلق هياكل متخصصة تتولى متابعة الشؤون الضريبية للمكلفين وتسهيل مهام التحصيل الضريبي.

1 قنص علي، زين يوسف، التصريحات الجبائية الالكترونية واثرها في زيادة الحصيلة الجبائية في ظل عصنة الادارة الجبائية، مجلة مقررري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد5، العدد2،

2021، ص218

2 دبايلية فارس، محرز عادل، "رقمنة الادارة الجبائية ودورها في زيادة التحصيل الضريبي" مذكرة الماستر، فرع العلوم المالية، تخصص مالية المؤسسة، جامعة العربي التبيسي -تبسة-،

2022-2023، ص17

المبحث الثاني: الدراسات السابقة لواقع رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر

تعتبر الدراسات السابقة هي أحد العوامل الأساسية في فهم وتحليل الموضوعات والظواهر المختلفة، بما في ذلك مجال الرقمنة في الادارة الجبائية. يهدف هذا المبحث إلى استعراض وتقييم الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت هذا موضوع.

المطلب الاول : الدراسات المحلية

سنتطرق في هذا المطلب الى الدراسات المحلية التي تناولت موضوع الرقمنة الادارة الجبائية :

❖ دراسة خروبي هني¹ (2022-2023) بعنوان " انعكاسات عصرنة الادارة الضريبية وتحسين خدماتها على

مردودية الجبائية - دراسة حالة مديرية الجهوية للضرائب الشلف - "

هدفت الدراسة إلى تتبع برامج إصلاح وعصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر لتحقيق المردودية الجبائية عبر تحسين الفعالية والكفاءة، وتوطيد العلاقة مع المكلفين بالضريبة من خلال الرقمنة وتحسين الخدمات. رغم استحداث المديرية العامة للضرائب كهيئة مستقلة وتحولها إلى إدارة ديناميكية، إلا أنها لم تتجح في كسب رضا المكلفين أو مواكبة تعقيد النظام الجبائي، بسبب تحديات تطبيقية ومعوقات بشرية.

ومن النتائج العامة للدراسة أن برامج اصلاح وعصرنة الإدارة الجبائية الذي قامت به السلطات العمومية في الجزائر لا يزال بعيدا عن بلوغ الأهداف المنشودة، والمتمثلة في الرفع من المردودية الجبائية.

❖ دراسة ميلودة حمدو² (2021-2022) بعنوان " دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمات في المرفق

العمومي، دراسة حالة بلدية انقوسة ولاية ورقلة" 2021.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمات بالعمومية، كذلك التعرف على جودة السلطات الجزائرية في تحسين الخدمة العمومية.

وقد توصلت إلى النتائج التالية نذكر منها:

- للرقمة دور في تحسين جودة الخدمات العمومية بالرغم من الصعوبات التي تعاني منها الإدارة

- ساهمت في اختصار الجهد والوقت في استخراج الوثائق للمواطن.

1 خروبي هني، انعكاسات عصرنة الإدارة الضريبية وتحسين خدماتها على مردودية الجبائية - دراسة حالة مديرية الجهوية للضرائب الشلف - "، اطروحة دكتوراه في العلوم المالية و المحاسبة

، تخصص محاسبة وجبائية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف. 2023-2024

2 ميلود حمدو، دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمات في المرفق العمومي، دراسة حالة بلدية انقوسة ولاية ورقلة"، مذكرة الماستر في ميدان الحقوق والعلوم السياسية،

تخصص تنظيمات سياسية وإدارية كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2021-2022.

❖ دراسة بوزيان فيصل، محي الدين محمود عمر¹، (2021) بعنوان "عصرنة الإدارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة"

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهم الهياكل الجبائية الجديدة التي تم استخدامها في إطار برنامج العصرنة، وأيضا الوقوف على الدور الذي تلعبه هذه الهياكل في تحسين جودة الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة وتطور العلاقة الضريبية بين الطرفين، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وكذلك بالاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية وتحليل بيانات الجدول.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أن تحديث الإدارة الجبائية وعصرنتها يعد أمرا ضروريا ومهما وجب تطبيقه سواء من الناحية التشريعية أو الناحية الهيكلية. كما أن مشروع العصرنة يسعى إلى سن مجموعة من التدابير والإجراءات التنظيمية مست المكلفين بالضريبة وهذا بإنشاء بطاقة إلكترونية لإحصائهم، ولرقمنة الإدارة قامت بإدخال تكنولوجيا المعلومات مثل نظام المعلومات الجبائي، وكذا إنشاء مواقع إلكترونية تحتوي على الوثائق والتشريعات الضريبية بالإضافة إلى تقنية التصريح الإلكتروني بغية تحسين نوعية الخدمة المقدمة للمكلفين بالضريبة وتحسين علاقاتها بهم.

المطلب الثاني : الدراسات الاجنبية

بعد عرض الدراسات المحلية ، في هذا المطلب سنعرض بعض من الدراسات الاجنبية التي تتناول موضوعنا :

❖ دراسة ابراهيم ناصر جودا² (2016) بعنوان "التجربة الاردنية في تطبيق تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في النظام الضريبي".

تهدف هذه الدراسة الى تجربة ادخال و تطبيق تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في نظام الضريبي في الاردن و اثر ذلك على مساعدة النظام الضريبي بتحقيق اهدافه .

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي ادخال و تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام الضريبي في الاردن ساعد بتحقيق اهداف الضريبة منها زيادة التحصيلات الضريبية وتحقيق العدالة الضريبية بقدر المستطاع، توصل ايضا هذا البحث إلى أن هناك مجموعة من العوامل المحفزة و المساعدة لتجربة منها الموارد البشرية المؤهلة و المدربة.

1 بوزيان فيصل، محي الدين محمود عمر عصرنة الإدارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة تيسمسيلت، 2021

2 التجربة الاردنية في تطبيق تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في النظام الضريبي "، جامعة الزرقاء، الاردن، بحث منشور في مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 11، سنة 2016

❖ دراسة Emmanouil Kitsios, João Jalles, Genevieve Verdier¹ (2020) بعنوان "التهرب

الضريبي من الاحتيال عبر الحدود وهل الرقمنة تحدث فرقا؟"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الرقمنة الحكومية والامتثال الضريبي وحجم الإيرادات الضريبية وهذا كله بعد إدخال الرقمنة للإدارة الجبائية، وكذا إيجاد حلول فعالة في الحد من التهرب الضريبي التجاري عبر الحدود بين الدول. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تلعب الرقمنة دور كبيرا في التخفيف من التهرب الضريبي عبر الحدود؛

- يعتبر استخدام الرقمنة في الحد من هذا التهرب تزيد من احتمالية رفع الإيرادات

المطلب الثالث : مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

في هذا المطلب سنتطرق الى مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات التي تم عرضها في سابقا :

أولاً: مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات المحلية

يمكن ان نوضح هذه المقارنة عن طريق جدول الاتي :

جدول رقم 1-1: مقارنة بين الدراسة الحالية و الدراسة المحلية

معطيات الدراسة	الدراسات المحلية	الدراسة الحالية
موضوع الدراسة	1- انعكاسات عصرنة الادارة الضريبية وتحسين خدماتها على مردودية الجبائية. 2- دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمات في المرفق العمومي. 3- عصرنة الإدارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة.	واقع رقمنة الادارة الجبائية في الجزائر
عينة الدراسة	الجزائر	الجزائر
منهج الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي	المنهج الوصفي و دراسة حالة

¹ Emmanouil Kitsios, João Jalles, Genevieve Verdier, "التهرب الضريبي من الاحتيال عبر الحدود وهل الرقمنة تحدث فرقا ؟" بحث منشور في دائرة الشؤون المالية،

الهدف من الدراسة	1- تتبع برامج إصلاح وعصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر . 2- التعرف على دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمات العمومية، وجودة السلطات الجزائرية في تحسين الخدمة العمومية. 3- إبراز أهم الهياكل الجبائية الجديدة وأيضاً الوقوف على الدور الذي تلعبه هذه الهياكل في تحسين جودة الخدمات.	1- مساهمة في توضيح و فهم مفهوم الرقمنة الإدارة الجبائية . 2- فهم أنظمة الرقمنة و الاحتياجات الإدارة والجهات المسؤولة عن تنفيذها. 3- دراسة واقع رقمنة في الادارة الجبائية
النتائج	1- أن برامج اصلاح وعصرنة الإدارة الجبائية لا يزال بعيدا عن بلوغ الأهداف المنشودة، والمتمثلة في الرفع من المردودية الجبائية. 2- ان للرقمنة دور في تحسين جودة الخدمات العمومية بالرغم من الصعوبات التي تعاني منها الإدارة و كذلك ساهمت في اختصار الجهد والوقت في استخراج الوثائق للمواطن. 3- تحديث الإدارة الجبائية وعصرنتها يعد أمرا ضروريا ومهما وجب تطبيقه سواء من الناحية التشريعية أو الناحية الهيكلية.	تبين من خلال الدراسة أن رقمنة الإدارة الجبائية تمثل خيار استراتيجي يساهم في تعزيز الشفافية، وتقليص التكاليف والبيروقراطية، غير أن فعاليتها تظل مرهونة بتجاوز تحديات البنية التحتية، التنسيق الرقمي، والتكوين المتخصص للموارد البشرية.

مصدر: من اعداد الطالب وفقا للمعلومات السابقة اعلاه

ثانيا : مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات الاجنبية

كما وضعنا قبل ذلك بالجدول كذلك سنوضح هذه المقارنة في جدول الاتي :

الجدول رقم 2-1 : مقارنة بين الدراسة الحالية و الدراسة الاجنبية

معطيات الدراسة	الدراسات المحلية	الدراسة الحالية
----------------	------------------	-----------------

موضوع الدراسة	1- التجربة الاردنية في تطبيق تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في النظام الضريبي 2- التهرب الضريبي من الاحتيايل عبر الحدود وهل الرقمنة تحدث فرقا ؟	واقع رقمنة الادارة الجبائية في الجزائر
عينة الدراسة	1- الأردن 2- الولايات المتحدة الامريكية	الجزائر
منهج الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي لكلا الدراسات	المنهج الوصفي و دراسة حالة
الهدف من الدراسة	1- تجربة ادخال و تطبيق تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في نظام الضريبي في الاردن . 2- الرقمنة الحكومية والامتثال الضريبي وحجم الإيرادات الضريبية وهذا كله بعد إدخال الرقمنة للإدارة الجبائية .	1- مساهمة في توضيح و فهم مفهوم الرقمنة الإدارة الجبائية . 2- فهم أنظمة الرقمنة و الاحتياجات الإدارية والجهات المسؤولة عن تنفيذها. 3- دراسة واقع رقمنة في الادارة الجبائية
النتائج	1- ادخال و تطبيق تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في نظام الضريبي يؤدي الى التحصيلات الضريبية و تحقيق العدالة الضريبية بقدر المستطاع 2- تلعب الرقمنة دور كبيرا في التخفيف من التهرب الضريبي عبر الحدود وكذلك يعتبر استخدام الرقمنة في الحد من هذا التهرب تزيد من احتمالية رفع الإيرادات	تبين من خلال الدراسة أن رقمنة الإدارة الجبائية تمثل خيار استراتيجي يساهم في تعزيز الشفافية، وتقليص التكاليف والبيروقراطية، غير أن فعاليتها تظل مرهونة بتجاوز تحديات البنية التحتية، التنسيق الرقمي، والتكوين المتخصص للموارد البشرية.

مصدر: من اعداد الطالب وفقا للمعلومات السابقة اعلاه

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل، تم عرض الإطار النظري لرقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر، حيث تم التطرق الى المفاهيم الأساسية المرتبطة بالرقمنة، والتي أصبحت خيارا استراتيجيا لتحسين أداء الإدارة العمومية، لا سيما الإدارة الجبائية، لما توفره من كفاءة وشفافية وسرعة في تقديم الخدمات. كما تم التعرض للإدارة الجبائية من حيث تعريفها، وظائفها، وأهميتها في تنفيذ السياسة الجبائية للدولة، إلى جانب تطور هيكلها التنظيمي لمواكبة التحولات الاقتصادية والتكنولوجية، وقد تم أيضًا عرض دواعي رقمنة الإدارة الجبائية، والمخطط المعتمد الذي يركز على تحديث الأنظمة المعلوماتية، تبسيط الإجراءات، وتوسيع استخدام الخدمات الإلكترونية، بالإضافة إلى عرض أهم البرامج المستعملة ك(SAP، جبايتك، مساهمتك).

واستنادًا إلى الدراسات السابقة، يتبين أن الرقمنة تمثل أداة فعّالة لتعزيز كفاءة الإدارة الجبائية ومكافحة مظاهر الغش والتهرب، حيث خلصت هذه الدراسات إلى أهمية التكنولوجيا في تحسين التحصيل الجبائي وتعزيز ثقة المواطنين من خلال الشفافية والمراقبة الآلية.

الفصل الثاني : الاطار التطبيقي لواقع

رقمنة مركز الضرائب - غرداية -

تمهيد:

بعد دراسة الإطار النظري للرقمنة الادارة الجبائية في الفصل الأول، سنتطرق الآن الى الاطار التطبيقي الذي اقيم في مركز الضرائب غرداية على مصالحه الرئيسية و كذلك على موظفيه، و بهدف فهم آرائهم وتقييم مدى تأثير العوامل المختلفة على سلوكهم واتجاهاتهم نحو الرقمنة تلك الادارة، سنقوم بذلك من خلال استخدام مقابلة مع الموظفين المركز، تم بتحليل الاجوبة التي احصل عليها. هذا سيسمح لنا بفهم ما اذا تتم تطبيق الرقمنة ام لا و فهم واقعها.

لتحقيق هذا الهدف، تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين ، التي من خلالهم سنتطرق فيه إلى معرفة الأدوات المستعملة في جمع المعلومات، من مقابلات ووثائق، ومع تقديم عام لمركز الضرائب CDI ، كذا المنهج المتبع لإجراء هذه الدراسة.

المبحث الاول: تقديم مركز الضرائب

المطلب الاول: تعريف بمركز الضرائب غرداية

المطلب الثاني: مهام مركز الضرائب غرداية

المطلب الثالث: هيكل التنظيمي لمركز الضرائب غرداية

المبحث الثاني : دراسة حالة في - مركز الضرائب غرداية -

المطلب الاول: سيرورة الانتقال من النظام الورقي (الكلاسيكي) الى النظام الرقمي

المطلب الثاني: الطريقة المستخدمة والادوات المستعملة في الدراسة

المطلب الثالث: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

المبحث الاول : تقديم عام لمركز الضرائب

تعتبر مراكز الضرائب من الهياكل المستحدثة للإدارة الجبائية تماشيا مع تطبيق رقمنة الادارة الجبائية لذلك سنقوم بتقديم هذه الادارة فيمايلي :

المطلب الاول : تعريف مركز الضرائب

هو مركز تسيير موحد يجمع تحت اشراف رئيس المركز كل مهام التسيير والتحصيل والمراقبة والمنازعات التي كانت تتكفل بها المتفشيات والقباضات والمديريات الولائية، بهذا الصدد يشكل المركز المحور الجبائي الوحيد للمكلفين بالضريبة و يضم :

✓ المؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي؛

✓ المؤسسات غير الخاضعة لمجال مديرية كبريات المؤسسات؛

✓ الأشخاص الطبيعيون الذين تجاوز رقم أعمالهم 8.000.000 دج؛

✓ أنشطة التجارة بالجملة والمقاولات وبعض المهن الحرة.¹

تعريف مركز الضرائب غرداية : يقع بحي بوهراوة العليا يعمل تحت سلطة المديرية الولائية للضرائب بغرداية، تابع إقليميا للمديرية الجهوية للضرائب بورقلة، تم الاستلام الفعلي له في 01 أكتوبر 2019 وكان افتتاحه في الفاتح نوفمبر 2019، غير أن انطلاق العمل الفعلي به كان في جانفي 2021، اختصاصه الإقليمي يشمل تراب ولاية غرداية ب 08 دوائر و 10 بلديات. وقد تم تجهيز المركز عند افتتاحه بنظام SGF، ثم جهاز بنظام مساهمته و هي دفع المستحقات الضريبية عن بعد من جانفي الى جويلية 2023 ، ثم جهاز المركز بنظام معلوماتي جبايتك SAP تماشيا مع مقتضيات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية و التقدم في مجال التكنولوجيا و هو التصريح عن بعد و هي اخر نظام رقمنة في الادارة الجبائية في الجزائر.²

1 مديرية العلاقات العمومية والاتصال نشرة 2021، المديرية العامة للضرائب

2 مقابلة مع المؤطر ، مركز الضرائب

المطلب الثاني : مهام مركز الضرائب

ينشط مركز الضرائب في المجالات الآتية:¹

- الوعاء : يمسك ويسير الملفات الجبائية للشركات وغيرها من الأشخاص المعنيين بعنوان المداخل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات، مسك وتسير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي للإخضاع الضريبي بعنوان الأرباح المهنية؛

- التحصيل:

- التكفل بالجدول وسندات الإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم والآتوى؛

- التكفل بالعمليات المادية للدفع والتحصيل وتقدير الأموال النقدية.

- الرقابة:

- البحث عن المعلومات الجبائية واستغلالها ومراقبة التصريحات؛

- إعادة وتحقيق برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقييم نتائجها.

- المنازعات:

- دراسة ومعالجة الشكاوى؛

- متابعة المنازعات الإدارية والقضائية؛

- استرداد قروض الرسوم على القيمة المضافة.

كما أن مركز الضرائب مكلف ب:²

- تسير الملفات الجبائية للمؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي لفرض الضريبة غير الخاضعة لمجال

اختصاص مديرية كبريات المؤسسات بالإضافة إلى مجموع المهن الحرة؛

1 مديرية العلاقات العامة والاتصال، مرجع سبق ذكره.

2 مهابة عمرو عبد الاله، دور تطبيق جبايتك في تحسين التحصيل الضريبي - دراسة حالة - مركز الضرائب - غرداية، مذكرة ليسانس، قسم العلوم المالية و المحاسبة تخصص تكنولوجيا

مالية، جامعة غرداية، 2023-2024، ص 54

- مسك وتسيير الملف الجبائي للشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين برسم المداخل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات؛
- مسك وتسيير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة برسم عائدات الأرباح الصناعية والتجارية؛
- إصدار الجداول وقوائم التحصيلات وشهادات الإلغاء أو التخفيض ومعاينتها والمصادقة عليها؛
- الجداول وسندات الإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم والأتاوى؛
- تنفيذ العمليات المادية للدفع والقبض واستخراج النقود؛
- البحث عن المعلومات الجبائية وجمعها واستغلالها ومراقبة التصريحات؛
- إعداد وإنجاز برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقييم نتائجها؛
- تدرس الشكاوى وتعالجها؛
- تتابع المنازعات الإدارية والقضائية؛
- تعوض قروض الرسوم؛
- تضمن مهمة استقبال وإعلام المكلفين بالضريبة؛
- تتكفل بالإجراءات الإدارية المرتبطة بالوعاء، لاسيما تلك المتعلقة بإنشاء المؤسسات وتعديل نظامها ؛
- تنظم المواعيد وتسيرها؛
- تنشر المعلومات والآراء لصالح المكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مراكز الضرائب.

❖ يتكون مركز الضرائب من ثلاث (03) مصالح رئيسية وقبضة ومصلحتين:¹

1. المصلحة الرئيسية للتسيير: وتكلف بـ:

- التكفل بالملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء، و المراقبة الجبائية ومتابعة الامتيازات الجبائية والدراسة الأولية للاحتياجات؛
- المصادقة على الجداول وسندات الإيرادات وتقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها، بصفته وكيل مفوضا للمدير الولائي للضرائب؛
- اقتراح تسجيل المكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات و /أو لمراجعة المحاسبة؛

1 مهابة عبد الالاه، مرجع سابق ص 55

- إعداد تقارير دورية و جميع الإحصائيات وإعداد مخططات العمل وتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على انسجامها.

كما تعمل مصلحة تسيير الملفات على تسيير المصالح التالية:

- المصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي؛

- المصلحة المكلفة بجباية قطاع البناء والأشغال العمومية ؛

- المصلحة المكلفة بجباية القطاع التجاري؛

- المصلحة المكلفة بجباية قطاع الخدمات؛

- المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة.

2. المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث: وتكلف بالمهام الآتية:

- إنجاز إجراءات البحث عن المعلومة الجبائية ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها من أجل استغلالها؛

- اقتراح عمليات مراقبة وإنجاز المراجعات في عين المكان والمراقبة على أساس المستندات لتصريحات

المكلفين بالضريبة التابعين لمراكز الضرائب، مع إعداد جداول إحصائية وحواصل تقييمية دورية.

تعمل على تسيير:

(أ) مصلحة البطاقات والمقارنات ، وتكلف بـ:

- تشكيل وتسيير فهرس المصادر المحلية للإعلام والاستعلام الخاصة بوعاء الضريبة وكذا مراقبتها وتحصيلها؛

- مركز للمعطيات التي تجمعها المصالح المعنية ، وتخزينها واستردادها من أجل استغلالها؛

- التكفل بطلبات تعريف المكلفين بالضريبة.

(ب) مصلحة البحث عن المادة الضريبية التي تعمل في شكل فرق، وتكلف بـ:

- إعداد برنامج دوري للبحث عن المعلومة الجبائية بعنوان تنفيذ حق الاطلاع؛

- اقتراح تسجيل مكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان انطلاقا من المعلومات

والاستعلامات المجمعة.

(ج) مصلحة التدخلات التي تعمل في شكل فرق؛ وتكلف بـ:

- برمجة و انجاز التدخلات بعنوان تنفيذ الحق في التحقيق وحق الزيارة و المراقبة عند المرور وكذا

إنجاز في عين المكان لكل المعاينات الضرورية لوعاء الضريبة ومراقبتها و تحصيلها؛

- اقتراح مكلفين بالضريبة لمراجعة محاسبتهم أو للمراقبة على أساس المستندات انطلاقا من المعلومات والاستعلامات المجمعة .

(د) **مصلحة المراقبة**، التي تعمل في شكل فرق، وتكلف بـ:

- إنجاز برامج المراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان؛
- إعداد وضعيات إحصائيات دورية تتعلق بوضعية إنجاز برامج المراقبة مع تقييم مردودها.

3. المصلحة الرئيسية للمنازعات: وتكلف بـ:

- دراسة كل طعن نزاعي أو إعفائي يوجه لمركز الضرائب و ناتج عن فرض ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز، وكذا طلبات استرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة؛
- متابعة القضايا النزاعية المقدمة إلى الهيئات القضائية. و تعمل على تسيير:

(أ) **مصلحة الاحتجاجات**، وتكلف بـ:

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى إلغاء أو تخفيض فرض ضرائب أو الزيادات والعقوبات المحتج عليها /أو استرجاع الضرائب والرسوم و الحقوق المدفوعة اثر تصريحات مكتتبه أو مدفوعات تلقائية أو مقتطعة المصدر.

- دراسة طلبات تتعلق بإرجاع الاقتطاعات الرسم على القيمة المضافة؛

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى الاحتجاج على أعمال المتابعة أو الإجراءات المتعلقة بها أو المطالبة بالأشياء المحجوزة؛
- معالجة منازعات التحصيل.

(ب) **مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية**، وتكلف بـ:

- دراسة الطعون التابعة لاختصاص لجان طعن الضرائب المباشرة والرسم على القيمة المضافة واختصاص لجان الطعن الإعفائي؛

- المتابعة، بالاتصال مع المصلحة المعنية في المديرية الولائية للضرائب، للطعون و الشكاوى المقدمة للهيئات القضائية؛

(ج) **مصلحة التبليغ والأمر بالدفع**، وتكلف بـ:

- تبليغ القرارات المتخذة بعنوان مختلف الطعون إلى المكلفين بالضريبة و إلى المصالح المعنية؛

- الأمر بصرف الإلغاءات و التخفيضات المقررة مع إعداد الشهادات المتعلقة بها؛
- إعداد المنتجات الإحصائية الدورية المتعلقة بمعالجة المنازعات و تبليغها للمصالح المعنية.

4. القبضة: وتكلف بـ:

- التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان التسديدات التلقائية التي تتم أو الجداول العامة أو الفردية التي تصدر في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل؛
- تنفيذ التدابير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساريين المفعول والمتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة؛
- مسك محاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة العامة وتقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة.

تعمل على تسيير:

- مصلحة الصندوق؛
- مصلحة المحاسبة؛
- مصلحة المتابعات.

5. مصلحة الاستقبال والإعلام: وتكلف بـ:

- تنظيم استقبال المكلفين بالضريبة وإعلامهم؛
- نشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركزالضرائب.

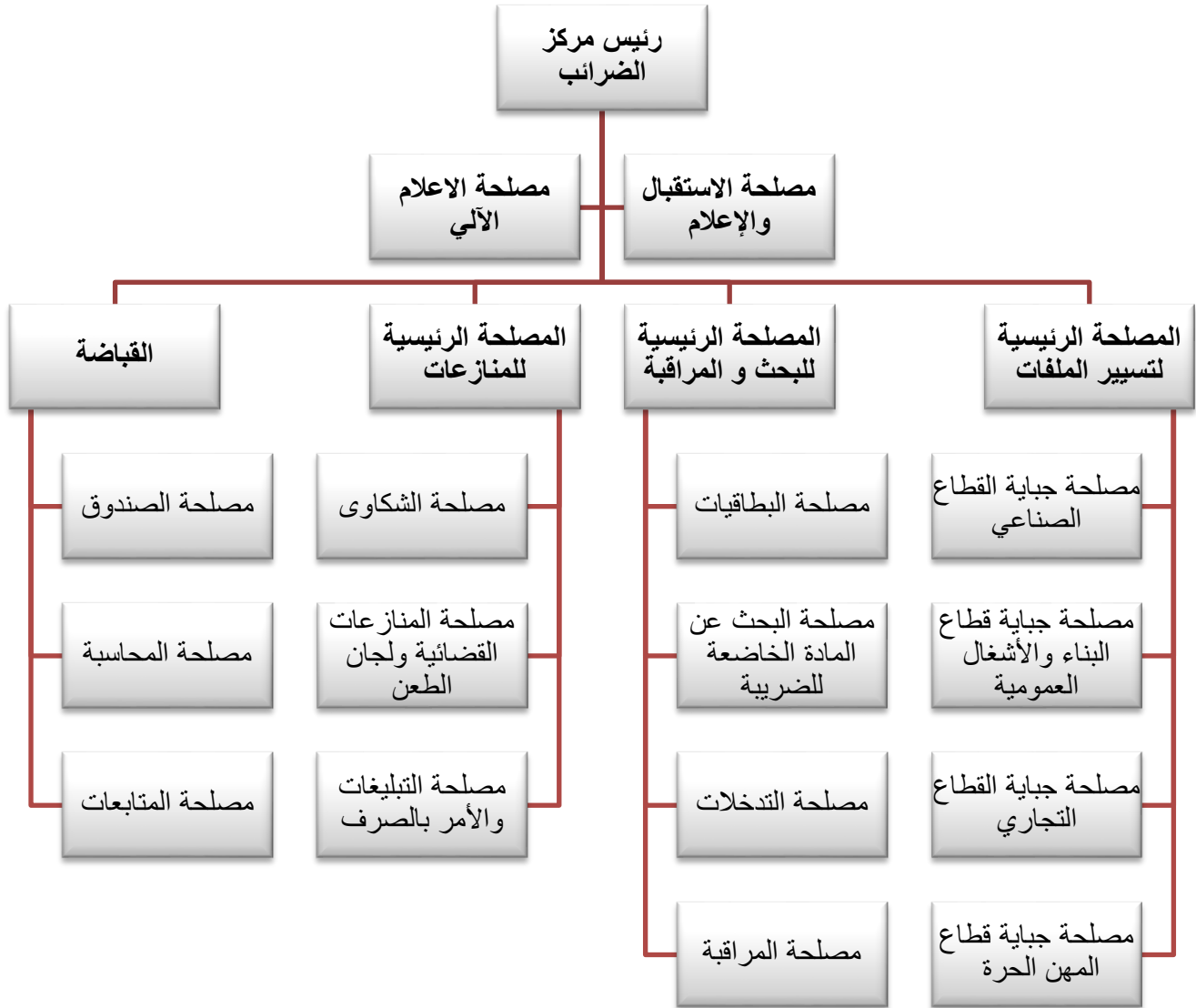
6. مصلحة الإعلام الآلي والوسائل: وتكلف بـ:

- استغلال التطبيقات المعلوماتية وتأمينها وكذا تسيير التأهيلات ورخص الدخول الموافقة لها؛
- إحصاء حاجيات المصالح من عتاد ولوازم أخرى وكذا التكفل بصيانة التجهيزات؛
- الإشراف على المهام المتصلة بالنظافة وأمن المقرات

المطلب الثالث : هياكل مركز الضرائب

يتكون مركز الضرائب حسب المادة 88 من الجريدة الرسمية العدد 20 المؤرخ 02 ربيع الثاني 1430 هـ الموافق ل 29 /03/2009 من ثلاث مصالح رئيسية و قباضة و مصلحتين و هم عن نحو التالي ¹:

شكل رقم 1-2: هيكل تنظيمي لمركز الضرائب



المصدر: من اعداد الطالب وفقا للمعلومات المقدمة في مركز الضرائب

1 مقابلة مع المؤطر ، مركز الضرائب

المبحث الثاني : دراسة حالة في - مركز الضرائب غرداية -

بعد تقديم المحل الدراسة، في هذا المبحث سوف نسلط الضوء على واقع رقمنة الإدارة الجبائية من خلال دراسة حالة بمركز الضرائب غرداية، بهدف الوقوف على سيرورة مراحل الانتقال الرقمي، والأدوات المعتمدة في الدراسة. كما نستعرض أبرز النتائج المتوصل إليها من خلال المقابلات وتحليل المعطيات الميدانية.

المطلب الاول : سيرورة الانتقال من النظام الورقي (الكلاسيكي) الى النظام الرقمي

في هذا المطلب سنتطرق الى معرفة مراحل الانتقال التي مرت بها الادارة الجبائية في الجزائر لرقمنتها و كذلك سوف ندرس سيرورة العمل بتطبيق جبايتك .

1- اجراءات الانتقال من النظام الورقي (الكلاسيكي) الى النظام الرقمي :

حيث تتكون بعدة مراحل نذكر منها :¹

- **المرحلة الاولى:** يتم التأكد بالوثائق المدعمة في الملف انطلاقا من الوثائق المدعمة (الملف الاداري) الى تصريحات الجبائية الشهرية و السنوية و في حالة عدم وجود تصريح تقوم المصلحة بارسال ملف الى المكلف من اجل احضار التصريح الناقص كما يتم اعداد بطاقة التلخيص لتصريحات الشهرية المتعلقة بالرسم على النشاط المهني ، الرسم على القيمة المضافة ، ضريبة على الرواتب والاجور ، كما يتم معاينة الملف الاداري للوثائق الواجبة الايداع مثل سجل التجاري الالكتروني و عقد الايجار

- **المرحلة الثانية :** تقوم مصلحة للضرائب باستخراج الرقم الجبائي عن طريق الولوج الى الموقع المديرية العامة لضرائب سواء كان شخص طبيعي او معنوي تلقائيا بدون طلب من المكلف ، ويتم استخراج نسختين نسخة تودع في الملف المكلف ونسخة تسلم لمكلف بالضريبة.

- **المرحلة الثالثة :** تقوم المصلحة تسخير عونين مكلفين من اجل ادراج جميع المعلومات الجبائية المراد تحويلها الى مركز الضرائب حيث ان هذه المعلومات تكون تفصيله حول المكلف وطبيعة نشاطه ، وتتضمن رقم الممثل له اضافة الى الرقم الجبائي ورقم اعمال المحقق لـ 4 سنوات الاخيرة ، اذ ترسل هذه المعلومات الى مديرية العامة لضرائب لتأكد من صحتها من اجل ادراجها في البوابة الرقمية.

- **المرحلة الرابعة :** يتم اعداد بطاقة تحويل حيث يتم حساب الوثائق التي تتضمنها الملف الجبائي وادراجها في بطاقة التحويل وهي نوعين : بطاقة خاصة لشخص طبيعي و بطاقة خاصة لشخص معنوي وتتكون هذه البطاقة من وثيقة تصريح نشاط الى غاية ملف المنازعات ان وجد.

¹ مقابلة مع المؤطر بمركز الضرائب

المرحلة الخامسة : يتم تحويل الملفات ورقيا من مفتشيات الى مراكز الضرائب عن طريق جداول ارسال ممضاة بصفة مشتركة مع رئيس مفتشية ورئيس مركز الضرائب ونائب مدير العمليات الجبائية ، كما كذلك يتم تحويل الديون الجبائية وقباضة الضرائب الى قباضة المركز بنفس الاجراءات المتبعة للمفتشية.

المرحلة السادسة : اداع الملف الورقي للمكلف على مستوى مصلحة الاعلام والاستقبال حيث تتم معاينة الوثائق المطلوبة حسب طبيعة المكلف شخص طبيعي، شخص معنوي وطبيعة النشاط الممارس (تجاري، صناعي، خدمي، بناء ، اشغال المهن الحرة).

المرحلة السابعة: يتم تحويل الملف إلى المصلحة المعنية بنشاطه حيث يقوم العون الجبائي بحجز المعلومات الخاصة بالمكلف. عبر نظام sap اذ يجب عليه ملا جميع الخانات الموجودة في النظام المتعلقة بالتسمية وطبيعة النشاط والعنوان وتاريخ بداية النشاط.

المرحلة الثامنة: بعد انتهاء من عملية حجز البيانات تقوم المصلحة الخاصة بالبطاقات باستخراج الرقم الجبائي للمكلف (هذا الرقم هو رقم وطني جبائي مكون من 15 رقم)

المرحلة الثامنة: بعد استخراج الرقم الجبائي للمكلف يتم استخراج رقم وطني يسمى رقم العميل الاقتصادي BIP حيث الشخص الطبيعي يبدأ رقمه ب 1 وشخص معنوي يبدأ رقمه ب 2 وكلاهما رقم تسلسلي وطني للمكلفين على مستوى مديرية عامة للضرائب، كما يمنح للمكلف رقم حساب على مستوى البوابة (جبابتك) يتكون من اسم المستخدم والرقم السري يتم به الولوج إلى البوابة من أجل القيام بالتصريح عن بعد.

ملاحظة: يمكن للمكلف تغيير كلمة السر الحسابه اذ يقوم المكلف بالدخول للبوابة، حيث يختار الضرائب والرسوم المترتبة عليه من أجل التصريح بها في أجالها القانونية.

ملاحظة: لا يمكن للمكلف الحق في استخدام الضرائب والرسوم الغير المؤشر عليها في الخانات على مستوى البوابة حق التصرف بها.

2- سيرورة العمل على نظام جبائتك

1/- طلب رقم التعريف الجبائي عن بعد

قامت المديرية العامة بوضع في متناول المكلفين بالضريبة إجراء يؤدي إلى تسهيل طلبهم الخاص بالتسجيل من خلال إدراج بياناتهم التعريفية مهما كانت طبيعتهم القانونية سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو معنويين بواسطة شبكة جمع المعلومات، وكأول خطوة تبدأ من موقع المديرية العامة للضرائب <https://mfdgi.gov.dz> .

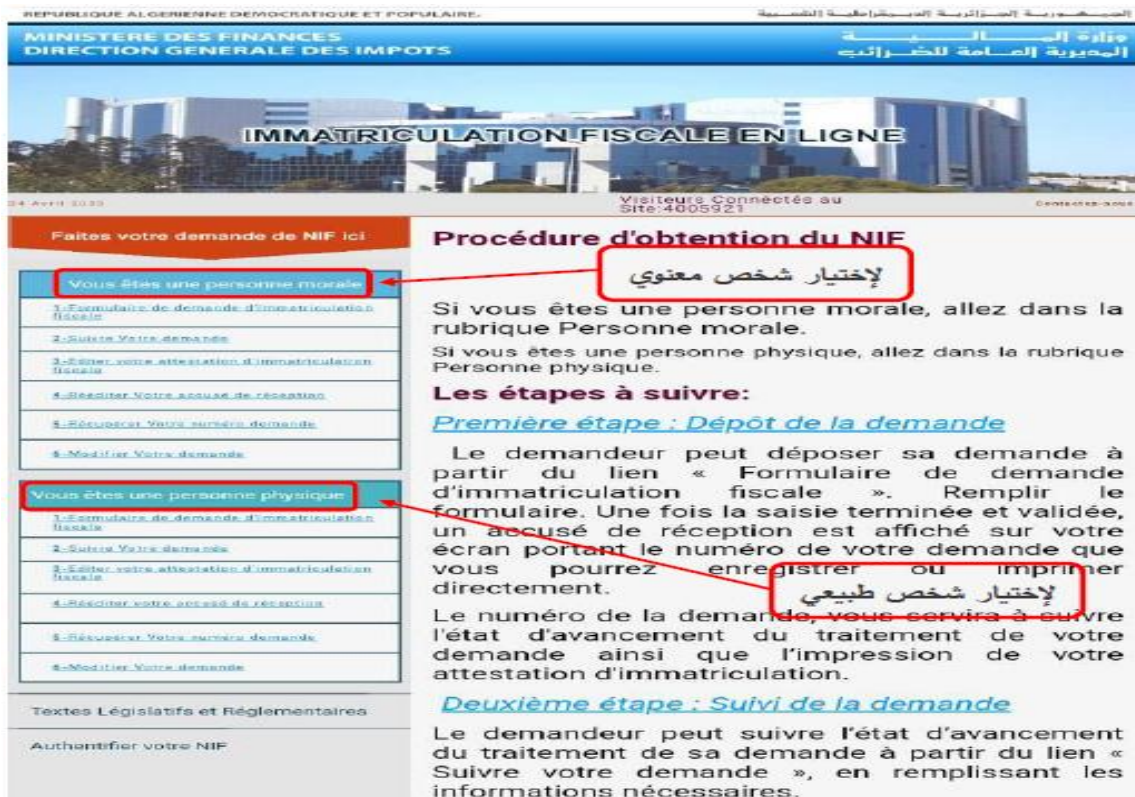
الشكل رقم 2-2: طريقة طلب رقم التعريف الجبائي



مصدر : موقع مديرية العامة لضرائب

تظهر له نافذة بها عدة إختيارات فيضغط على خيار ترقيم فتظهر له نافذة إلكترونية وهي الترخيم الجبائي عبر الخط الإلكتروني هنا يتم الإختيار بين الشخص الطبيعي و الشخص المعنوي. (انظر الشكل رقم 2-3)

الشكل رقم 2-3: الإختيار بين الشخص الطبيعي و الشخص المعنوي



مصدر : موقع مديرية العامة لضرائب

• بالنسبة لشخص المعنوي :

إذا يتم الضغط على خيار شخص معنوي، فتظهر نافذة أنظر (الشكل رقم 3-2) اسفل الفقرة هذه النافذة بها خياران الأول معناه مستخرج سجل تجاري رئيسي والثاني مستخرج سجل تجاري ثانوي، فيتم الضغط على الخيار الأول باعتبار أنه مسجل جديد تظهر نافذة يقوم المكلف بما يلي: أنظر (الشكل رقم 4-2 اسفل الفقرة)

REPUBLICQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
MINISTRE DES FINANCES
DIRECTION GENERALE DES IMPOTS
وزارة المالية
المديرية العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Contactez-nous

Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscal
«NIF»
Personne Morale

Demander le NIF pour le siège
Demander le NIF pour l'unité

Retour

Direction Générale des Impôts - 2016
Email: did-nifentligne@imf.gov.dz

مصدر : موقع مديرية العامة لضرائب

فيطلب منك ملاً المعلومات التالية كما هو موضح في شكل رقم (5-2):

- إدخال رقم السجل التجاري وصفدين بجانبه معناه أنه قيد رئيسي وإذا كان ثانوي نجد 02،01؛
- رقم الولاية؛
- البريد الإلكتروني للمكلف بالضريبة؛
- تأكيد البريد الإلكتروني للمكلف من أجل التثبيت؛
- إدخال الرمز التأكيدي ثم الضغط على خيار suivant.

الشكل رقم 5-2 : عند الدخول الى طلب مستخرج سجل تجاري رئيسي

The screenshot shows the website of the Algerian Ministry of Finance, specifically the General Directorate of Taxes. The page is titled 'IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE' (Online Fiscal Registration). It is a form for requesting a 'Numéro d'Identification Fiscal' (NIF) for a 'Personne Morale / Siège' (Legal Entity / Head Office). The form includes fields for the 'Numéro du registre de commerce' (Commercial Register Number), 'E-mail', and a security code. There are also buttons for 'Suivant' (Next) and 'Retour' (Back). The footer mentions 'Direction Générale des impôts' and the year '2016'.

مصدر : موقع مديرية العامة لضرائب

تظهر لنا نافذة خاصة بالمعلومات الشركة فنقوم بما يلي:¹

- إسم الشركة؛
- الإسم بدون الشكل القانوني؛
- عنوان ممارسة النشاط؛
- مركز الضرائب ؛
- نشاط الرئيسي الممارس؛
- رقم السجل التجاري الموجود في التصريح بالوجود؛ ثم إرسال المعلومات والتأكيد .

تظهر لنا نافذة لتأكيد المعلومات التي قمت بأدخالها سابقا، إذا لم يكن هذا خطأ يتم الضغط على خيار تأكيد و التسجيل في الأخير سيظهر وصل التسجيل بعدها يقوم المكلف بالضريبة بطباعته لإستعماله فيما بعد و بعد 72 ساعة يقوم المكلف بالضريبة بمتابعة طلبه عن طريق موقع <http://nif.mfdgi.gov.dz>، يقوم المكلف

¹ حمزة بوشيبان، عادل بن سعد الله، دور رقمنة في عصريّة الادارة جبائية نظام جبايتك نموذجا، مذكرة لاستكمال ماستر، علوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة وجباية معقمة،

بطباعة شهادة الترقيم الجبائي يجد فيه NIF واسم الشركة وتبقى الخطوة الأخيرة التوجه إلى مركز الضرائب من أجل المصادقة على رقم التعريف الجبائي.

• بالنسبة للشخص الطبيعي :

إذا يتم الضغط على خيار شخص طبيعي، فتظهر نافذة أنظر (الشكل (6-2) اسفل الفقرة) هذه النافذة بها معلومات يجب ملؤها كما يلي :

- اللقب، الاسم؛

- البريد الإلكتروني للمكلف بالضريبة؛

- تأكيد البريد الإلكتروني للمكلف من أجل التثبيت؛

- إدخال الرمز الذي يظهر لك ثم الضغط على خيار suivant.

تظهر لنا نافذة فيها معلومات الشخصية للمكلف بالضريبة مثل الاسم واللقب، تاريخ ومكان الإزدياد، رقم شهادة الميلاد، بعدها ملئ المعلومات المهمة مثل نوع النشاط، مكان النشاط مركز الضرائب التابع له، رقم السجل التجاري، بعد التأكيد نتبع نفس المراحل المتبعة في الشخص المعنوي.

الشكل رقم 6-2: عند اختيار طلب الترقيم الجبائي لشخص طبيعي

REPUBLICQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
MINISTRE DES FINANCES
DIRECTION GENERALE DES IMPOTS
وزارة المالية
المديرية العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Contactez-nous

Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscale « NIF »
Personne Physique

Comment transcrire le numéro du registre de commerce de l'arabe au français?
Exemple: 16/00-876543 | 15
Numéro du registre de commerce : 15A876543-00/16
رقم السجل التجاري:

Nom:
Prénom(s):
E-mail:
Confirmer votre E-mail:

Saisir le code sécurité affiché  code sécurité
si code illisible, générer un autre code

Suivant Retour

Direction Générale des impôts - 2016
Email: did-nifenligne@mf.gov.dz

مصدر : موقع مديرية العامة لضرائب

2/- استخدام بوابة جبايتك :

بعد طلب NIF يمكن للمكلف بالضريبة الذي يرغب في الإستفادة من خدمات "جبايتك" عبر الموقع الإلكتروني الخاص بجبايتك التالي : www.jibayatic.dz ، بالتسجيل المسبق وسيستفيد من ترحيب شخصي حيث تمنح للمكلف العضوية المساحة خاصة وأمنة والتي تشمل المعاملات التي قام بها على شكل لوحة تحكم. وللإشتراك يتقدم المكلف بطلب لمركز الضرائب ويتضمن ملف الإشتراك ما يلي:

- إستمارة طلب الإشتراك؛

- كتاب الأحكام العامة؛

- كشف الحساب المصرفي (RIB)؛

- تفويض من دافع الضرائب العضو يصرح للموقع على الإستمارة الإشتراك بالتصرف نيابة عنه، إذا لم يكن موقع على الإستمارة هو ممثله القانوني.

بعد تشكيل الملف يقوم المكلف بتحديد موعد من إختياره على بوابة جبايتك لإداعه على مستوى مصلحة الإستقبال بمركز الضرائب في يوم التقديم يتلقى في ظرفا مغلقا مختوما برمز الوصول الخاص به إلى مساحته الخاصة على بوابة جبايتك.¹

ومن خلال إستمارة التصريح الإلكتروني G50 (انظر للملحق رقم 01)، وبعد الدخول إلى موقع جبايتك وباستخدام كلمة السر واسم المستخدم المسلمة من طرف مركز الضرائب يتم الدخول إلى الأرضية الخاصة بالمكلف أنظر الشكل رقم (2-7) (اسفل الققرة) وبعد الدخول إلى الأرضية تظهر له أنظر الشكل (2-8) (اسفل الققرة) ويستطيع الان الاستفادة من مجموعة الخدمات الرقمية المتاحة في المنصة مثل الوضعية الجبائية، التصريحات الجبائية المودعة، الفواتير والمبالغ المستحقة، تاريخ المعاملات السابقة.²

1 موقع جبايتك، كيف الانخراط في بوابة جبايتك .

2 حمزة بوشيبان، عادل بن سعد الله، مرجع سابق ص 46 .

الشكل رقم 7-2: واجهة بوابة جبايتك

مصدر : موقع بوابة جبايتك الانترنت

الشكل رقم 8-2: عند تسجيل دخول الى بوابة جبايتك



مصدر : موقع بوابة جبايتك الانترنت

المطلب الثاني : الطريقة المستخدمة والادوات المستعملة في الدراسة

يهدف هذا المطلب إلى عرض طريقة الدراسة وذلك من خلال التطرق إلى مجتمع وعينة الدراسة المختارة، وأدوات جمع البيانات والمعلومات وكذلك عرض اسئلة المقابلة مع الاجابات.

الفرع الاول: منهجية و اسلوب الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي والكيفي بأسلوب دراسة حالة، وهذا باجراء مقابلة مع موظفي مركز الضرائب بكل مصالحها الداخلية والخارجية، للوصول للمعلومات التي تفيد في حل وفهم الإشكالية البحث بالإضافة للاستعانة بالملاحظة، من خلال طرح مجموعة من الأسئلة والإجابة عليها من أجل إستخلاص النتائج.

الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

- مجتمع الدراسة : حيث يمثل مجتمع الدراسة في مركز الضرائب في ثلاث مصالح الرئيسية (مصلحة التسيير، مصلحة الرقابة ، مصلحة المنازعات).

- عينة الدراسة : فيما يخص عينة الدراسة فكانت عن طريق اجراء دراسة حالة بمركز الضرائب في غرداية و ذلك باجراء مقابلة بالمؤسسة مع المؤطر الذي يمثل المؤسسة.

الفرع الثالث: الادوات المستخدمة

تمثلت عملية جمع البيانات و المعلومات اللازمة لإنجاز الدراسة على عدد من الوسائل ابرزها :

- المقابلة الشخصية : تم اعتماد اسلوب المقابلة الشخصية مع مؤطر المؤسسة، وهذا للحصول على المعلومات المباشرة والوصول الى اجابات واضحة وسليمة .

- الملاحظة : وهي تسجيل الملاحظات من أجل استعمالها في التحليل.

الفرع الرابع: اسئلة المقابلة محل الدراسة

في اطار المقابلة الشخصية الذي اجرى في مركز الضرائب بولاية غرداية ، تم طرح مجموعة من الاسئلة مقسمة على 3 مصالح رئيسية و المتمثلة في :

(1) المصلحة الأولى: مصلحة التسيير

- (1) ما هي الأنظمة الرقمية أو البرمجيات المعتمدة حالياً في تسيير الملفات الجبائية؟
- (2) إلى أي مدى ساعدت الرقمنة في تحسين سير العمل داخل مصلحة التسيير؟
- (3) ما هي أبرز الصعوبات التي تواجهكم في استخدام الأنظمة الرقمية؟
- (4) هل هناك تكوينات أو دورات تدريبية مخصصة للعاملين لتعزيز كفاءاتهم في الرقمنة؟
- (5) هل تجدون المكلف الجزائري مهياً للتعامل مع الرقمنة الجبائية؟
- (6) كيف أثرت الرقمنة على تنظيم أرشيف الملفات الورقية؟
- (7) كيف تتم متابعة الملفات العالقة أو المتأخرة إلكترونياً؟
- (8) هل تم إلغاء بعض الإجراءات الورقية بشكل كامل داخل المصلحة؟
- (9) هل الرقمنة أثرت على حجم الموارد البشرية أو توزيع المهام؟
- (10) هل يتم تخزين بيانات الملفات رقمياً فقط، أم ما زال يحتفظ بنسخ ورقية احتياطية؟

(2) المصلحة الثانية: مصلحة الرقابة

- (1) هل المصلحة مرقمنة ؟
- (2) هل تتم الرقابة على مستوى البوابة؟
- (3) هل أثرت الرقمنة على فعالية الرقابة الجبائية سواء داخلية او خارجية ؟
- (4) هل يوجد تبادل رقمي للمعلومات بين مصالح الرقابة الجبائية من اجل الحد من التهرب الضريبي على مستوى البوابة ؟
- (5) هل يؤدي ضعف فعالية الرقابة في اتخاذ القرار و اصدار التقارير ؟
- (6) هل ساهمت الرقمنة في اقتصاد الجهد في عملية التحقق و الرقابة الجبائية ؟
- (7) برأيكم، هل الرقمنة هي فقط مسألة تقنية أم أيضاً تغيير ثقافة تنظيمية داخل الإدارة الجبائية؟

(3) المصلحة الثالثة: مصلحة المنازعات

- (1) هل المصلحة مرقمنة ؟
- (2) هل يوجد نافذة في بوابة جبايتك لهذه المصلحة ؟
- (3) هل تعتقدون أن رقمنة مصلحة المنازعات ستمهم في تقليص آجال الطعون وتحسين الشفافية؟
- (4) هل تلاحظون ضغطاً كبيراً في معالجة الملفات الورقية؟ وهل تعتقدون أن الرقمنة ستساعد في تخفيف هذا العبء؟
- (5) هل توجد علاقة مع مصالح الاخرى عبر البوابة ؟

المطلب الثالث: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

بعد الدراسة الميدانية في مركز الضرائب، تم تقسيم هذا المطلب الى قسمين في القسم الاول تم الاجابة على الاسئلة المقابلة و القسم الثاني خصص لتحليل الاجابات التي تم تقديمها .

ا. عرض نتائج الدراسة

1- المصلحة الأولى: مصلحة التسيير

س1 ما هي الأنظمة الرقمية أو البرمجيات المعتمدة حاليًا في تسيير الملفات الجبائية؟

ج1 الأنظمة الرقمية أو البرمجيات المعتمدة حاليًا في تسيير الملفات الجبائية هو بوابة جبايتك.

س2 إلى أي مدى ساعدت الرقمنة في تحسين سير العمل داخل مصلحة التسيير؟

ج2 الى حد نسبي مثل اختزال الوقت وتقليص حجم الملفات الورقية.

س3 ما هي أبرز الصعوبات التي تواجهكم في استخدام الأنظمة الرقمية؟

ج2 ابرز الصعوبات هي يكون هنالك تعليق في خوادم النظام من ضغط و كذلك عدم وجود كل النوافذ المحتاجة في النظام.

س3 هل هناك تكوينات أو دورات تدريبية مخصصة للعاملين لتعزيز كفاءاتهم في الرقمنة؟

ج2 نعم توجد تكوينات دورية تدريبية مخصصة للعاملين لتعزيز كفاءاتهم في الرقمنة.

س4 هل تجدون المكلف الجزائري مهياً للتعامل مع الرقمنة الجبائية؟

ج2 نعم مهياً بسبب وجود رغبة التطور والعولمة من الرقمنة ونزع البيروقراطية.

س5 كيف أثرت الرقمنة على تنظيم أرشيف الملفات الورقية؟

ج2 بما ان التصريح السنوي لا يودع على مستوى البوابة نجد ان هناك نوعين من الارشيف على مركز الضرائب ارشيف الكتروني يتضمن تصريح G50 و الكشف التلخيصي للميزانية ، و ارشيف ورقي يتضمن الميزانية السنوية لملحقيها.

س6 كيف تتم متابعة الملفات العالقة أو المتأخرة إلكترونياً؟

ج6 يتم متابعة الملفات العالقة او المتأخرة الكترونيا تلقائيا عن طريق البوابة التي تفرض الغرامات الجبائية من هذه التأخرات.

س7 هل تم إلغاء بعض الإجراءات الورقية بشكل كامل داخل المصلحة؟

ج7 تم الغاء بعض الاجراءات المتعلقة بإستخراج شهادة الوجود او شهادة اثبات و كذلك شهادة اعفاء الورقية.

س8 هل الرقمنة أثرت على حجم الموارد البشرية أو توزيع المهام؟

ج8 نعم اثرت الرقمنة على حجم عدد المستخدمين والمهام المقدمة لهم من خلال التسهيلات التي اتت بها الرقمنة الجبائية مستعملة لتطبيق جبايتك وذلك كون المعالجة الجبائية للملف وتصريحات الجبائية تتم على مستوى البوابة .

س9 هل يتم تخزين بيانات الملفات رقميًا فقط، أم ما زال يُحتفظ بنسخ ورقية احتياطية؟

ج9 بما ان بعض النافذات على مستوى البوابة لم تفعل بعد ، نجد نوعين من تخزين الملفات ، رقمي و ورقي و خاصة فيما يتعلق بالملفات المنازعات.

2- المصلحة الثانية: مصلحة الرقابة

س1 هل المصلحة الرقابة تعتبر مصلحة مرقمنة ؟

ج1 مصلحة الرقابة تعتبر انها مصلحة غير مرقمنة ويتم استخراج جدول الضريبي الفردي فقط عن طريق البوابة

س2 هل تتم الرقابة على مستوى البوابة؟

ج2 النوافذ الخاصة لعملية الرقابة والتحقيق غير مفعلة لذا يتم اللجوء الى الرقابة الورقية (التقليدية).

س3 هل اثرت الرقمنة على فعالية الرقابة الجبائية سواء داخلية او خارجية ؟

ج3 تأثير الرقمنة كان محدود على مستوى الرقابة الداخلية فقط خاصة الرقابة الشكلية.

س4 هل يوجد تبادل رقمي للمعلومات بين مصالح الرقابة الجبائية من اجل الحد من التهرب الضريبي على مستوى البوابة ؟

ج4 لا يوجد تبادل رقمي للمعلومات بين المصالح الرقابة بل النظام مساند في الحصول على المعلومة النظام التقليدي.

س5 هل يؤدي ضعف فعالية الرقابة في اتخاذ القرار و اصدار التقارير ؟

ج5 نعم يتأثر عملية اتخاذ القرار و اصدار التقارير بضعف فعالية الرقابة.

س6 هل ساهمت الرقمنة في اقتصاد الجهد في عملية التحقق و الرقابة الجبائية ؟

ج6 نعم ساهمت الرقمنة بصفة نسبية و محدود في معالجة الجبائية بالنسبة لرقابة المودعة على مستوى البوابة، الى ذلك الكشف التخليص للميزانية.

س7 برأيكم، هل الرقمنة هي فقط مسألة تقنية أم أيضاً تغيير ثقافة تنظيمية داخل الإدارة الجبائية؟

ج7 تعتبر الرقمنة تغير ثقافة تنظيمية داخل الإدارة الجبائية.

3- المصلحة الثالثة: مصلحة المنازعات

س1 هل المصلحة مرقمنة ؟

ج1 مصلحة المنازعات تعتبر انها مصلحة غير مرقمنة، ويمكن ارسال راي تلك الشكاية الى المدير فقط.

س2 هل يوجد نافذة في بوابة جبايتك لهذه المصلحة ؟

ج2 نعم يوجد نافذة في بوابة جبايتك لهذه المصلحة لكنها ليست مفعلة للاستخدام

س3 هل تعتقدون أن رقمنة مصلحة المنازعات ستمهم في تقليص آجال الطعون وتحسين الشفافية؟

ج3 بالرغم من رقمنة بعض معالج في مركز الضرائب الى ان مصلحة المنازعات لازلت تعمل بالنظام الكلاسيكي التقليدي الورقي كون النوافذ خاصة بها عبر تطبيق جبايتك غير مفعلة وهو ما ينتج عنه عدم تحقيق النتائج المراد الوصول اليها (تقليص مدة الطعون، الشفافية في معالجة الشكايات).

س4 هل تلاحظون ضغطا كبيرا في معالجة الملفات الورقية؟

ج4 بالرغم من وجود تطبيق جبايتك، لا تزال مصلحة الرئيسية للمنازعات تستخدم المعالجة اليدوية للشكايات و هو مايسبب ضغط كبير للاعوان الجبائين اكثر مما كان عليه من قبل (اخطاء ناجمة عن تطبيق، وضم الى ذلك مواضع على نزاع).

س5 هل توجد علاقة مع مصالح الاخرى عبر البوابة ؟

ج5 توجد علاقة بين مصلحة المنازعات و مصلحة الرئيسية عن طريق النظر في التصريحات.

II. مناقشة و تحليل نتائج الدراسة

سوف اتطرق الى بعض النتائج والتحليلات التي توصلت اليها في دراستي وكانت كالآتي:

الفرع الاول : تحليل مدى رقمنة المصلحة الرئيسية لتسيير الملفات

بعد اجراء المقابلة مع مصلحة التسيير تبين انها تعتمد بشكل أساسي على بوابة "جبائك" كأداة رقمية لتسيير الملفات الجبائية، خاصة ما يتعلق بالتصريحات الجبائية G50 والكشوف التلخيصية للميزانية. وقد ساهم هذا النظام في تحسين سير العمل من خلال تقليص الوقت المستغرق في معالجة الملفات وتخفيف العبء الورقي، حيث تم إلغاء بعض الإجراءات الورقية نهائياً، مثل شهادات الوجود وشهادة الإعفاء.

رغم هذه الإيجابيات، لا تزال المصلحة تواجه عدة صعوبات تعيق الاستفادة الكاملة من الرقمنة، أبرزها المشاكل التقنية كتوقف عمل النظام نتيجة الضغط الكبير، بالإضافة إلى عدم نقص بعض النوافذ الضرورية في البوابة مما يضطر الموظفين للاعتماد على وسائل تقليدية موازية. كما أن الرقمنة لم تلغ الحاجة نهائياً للأرشيف الورقي، خاصة في الميزانيات السنوية التي لا تزال تودع في شكلها الورقي. وكذلك لوجود تكوينات دورية للموظفين بهدف رفع كفاءاتهم الرقمية، كما عبّرت عن رضاها النسبي عن استعداد المكلف الجبائي للتعامل مع الرقمنة، نظراً لوجود وعي متزايد مواكبة التطورات التكنولوجية.

أثر الرقمنة لم يتوقف على الأداء الإداري فقط، بل امتد ليشمل إعادة توزيع المهام داخل المصلحة وتقليص عدد المستخدمين، نظراً لتبسيط بعض العمليات الإدارية عبر المنصة. أما بالنسبة لمتابعة الملفات العالقة، فأصبحت تتم آلياً من خلال النظام، حيث تفرض الغرامات تلقائياً على التأخيرات المسجلة.

بشكل عام، يمكن القول إن مصلحة التسيير تسير في اتجاه التحول الرقمي، لكن هذا التحول لا يزال جزئياً ويحتاج إلى تحسينات على مستوى البنية التحتية الرقمية وتفعيل جميع وظائف النظام لضمان الاستفادة الكاملة من إمكانيات الرقمنة.

الفرع الثاني : تحليل مدى رقمنة المصلحة الرقابة الملفات الجبائية

أظهرت نتائج المقابلة أن مصلحة الرقابة تعد من بين المصالح الأقل استعمالاً بالكاد لا وجود لها من الرقمنة داخل الإدارة الجبائية. إذ أن المصلحة لا تعتبر نفسها مرقمنة فعلياً، حيث تقتصر الاستفادة من بوابة "جبائك" على استخراج الجدول الضريبي الفردي فقط، بينما تبقى جميع عمليات الرقابة الجوهرية، سواء الداخلية أو الخارجية، تتم بطريقة تقليدية باستخدام الملفات الورقية.

غياب النوافذ الرقمية المخصصة لعمليات الرقابة والتحقيق يشكل عائقا كبيرا، إذ يضطر الموظفون إلى الاعتماد على النظام الورقي بشكل كامل تقريبا، مما يؤثر سلبا على نجاعة عملهم. كما أن غياب التبادل الرقمي للمعلومات بين مصالح الرقابة المختلفة يمنع التكامل في معالجة الملفات ويحد من قدرة المصلحة على تتبع حالات التهرب الضريبي بفعالية، ما يجعل النظام الرقمي الحالي مجرد وسيلة مساندة للمعلومة، وليس بديلا حقيقيا للنظام التقليدي.

أما بخصوص التأثير الفعلي للرقمنة، فقد لوحظ أنه محدود، ويقتصر على تحسين الرقابة الشكلية فقط، دون أن يشمل الجوانب التحليلية أو الميدانية للرقابة. كما أكدت المصلحة أن هذا الضعف الرقمي ينعكس سلبا على عملية اتخاذ القرار وإعداد التقارير، سواء من حيث الدقة أو السرعة.

الفرع الثالث : تحليل مدى رقمنة المصلحة المنازعات

أشارت مصلحة المنازعات إلى أن الرقمنة لا تزال شبه غائبة على مستوى هذه المصلحة، رغم وجود نافذة مخصصة لها في بوابة "جبائتك"، إلا أنها غير مفعلة، ما يدفع الموظفين إلى مواصلة العمل بالنظام التقليدي الورقي في معالجة الطعون والشكايات الجبائية.

هذا الوضع أدى إلى تراكم كبير للملفات الورقية، مما تسبب في ضغط كبير على الأعوان الجبائيين، وفاقم من احتمال الوقوع في الأخطاء أثناء المعالجة اليدوية، خصوصا مع تعقيد بعض الملفات المرتبطة بالنزاعات الجبائية. وقد أوضحت المصلحة أن الرقمنة، في حال تفعيلها، يمكن أن تساهم بشكل كبير في تقليص آجال البت في الطعون، وتحسين الشفافية والفعالية في معالجة الشكايات، لكن غياب الأدوات الرقمية المناسبة يحول دون تحقيق هذه الأهداف. كذلك توجد علاقة محدودة بين مصلحة المنازعات وبعض المصالح الأخرى عبر النظام الرقمي، خاصة في ما يتعلق بالنظر في التصريحات، إلا أن هذا التفاعل يظل جزئيا وغير كاف لتطوير مسار المعالجة الرقمية الكاملة. ومن الواضح أن غياب الرقمنة في هذه المصلحة يعيق التوجه الشامل نحو الإدارة الرقمية، ويؤثر على جودة الخدمة المقدمة للمكلفين بالضريبة.

الفرع الرابع : واقع رقمنة الادارة الجبائية في الجزائر في مركز الضرائب غرداية

بعد اجراء المقابلة مع مختلف مصالح الرئيسية للمؤسسة الجبائية و تقديم اسئلة حول واقع رقمنة تلك المصالح خصوصا وكذلك مركز الضرائب عامة نستنتج أن مشروع الرقمنة يشهد تقدم نسبي، وأنه يعكس توجه واضح نحو تحديث آليات العمل وتبسيط الإجراءات. فقد تمكنت بعض المصالح، وعلى رأسها مصلحة التسيير، من إدماج الرقمنة في عدد من العمليات اليومية من خلال استخدام بوابة "جبائتك"، ما ساهم في تقليص حجم المعاملات الورقية، وتسريع معالجة الملفات، وتحسين خدمة المكلفين بالضريبة.

في المقابل، لا تزال بعض المصالح الأخرى، مثل مصلحتي الرقابة والمنازعات، تواجه تأخرا في هذا التحول، إما بسبب عدم تفعيل النوافذ الرقمية الخاصة بها، أو لعدم ملاءمة النظام الحالي لطبيعة المهام التي تؤديها. هذا التفاوت في مستوى التقدم الرقمي بين المصالح يشير إلى أن الرقمنة داخل المؤسسة لم تصل بعد إلى مرحلة شمولية وتكامل تام. ومع ذلك، يمكن اعتبار ما تحقق حتى الآن قاعدة انطلاق مهمة، حيث توفرت البنية التحتية الأولية، وتم تسجيل تحولات في بعض الممارسات الإدارية، كما أبدى الموظفون استعدادا إيجابيا لمواكبة هذا التحول، من خلال التكوينات والتكيف مع الأدوات الجديدة.

بناءً على ذلك، فإن الرقمنة داخل المؤسسة لا تزال في طور التفعيل التدريجي، لكنها تسير في اتجاه صحيح، ما يتطلب تعزيز الجهود التقنية والتنظيمية، وتوسيع دائرة الرقمنة لتشمل كل المصالح بشكل متكامل، من أجل تحقيق الأهداف الكبرى للإصلاح الجبائي القائم على السرعة، الشفافية، وتحسين العلاقة مع المكلفين.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل التطبيقي، تم التركيز على دراسة واقع رقمنة الإدارة الجبائية من خلال تحليل ميداني لمركز الضرائب بغرداية. وقد خصص المبحث الأول لعرض عام حول المركز، شمل تنظيمه الداخلي، المهام الرئيسية التي يضطلع بها، وكذا الوسائل الرقمية المعتمدة في تسيير الملفات الجبائية. أما في المبحث الثاني، فقد تم الاعتماد على المقابلات كأداة لجمع المعطيات، حيث تم التواصل مؤطر المؤسسة لطرح التساؤلات المتعلقة بالمصالح المختلفة (مصلحة التسيير، مصلحة الرقابة ومصلحة المنازعات). وقد أتاح هذا العمل الميداني استخلاص مجموعة من المؤشرات المهمة حول مدى تقدم عملية الرقمنة، وتحديد النقاط الإيجابية كتحسين سرعة معالجة الملفات وتسهيل بعض الإجراءات، مقابل تحديات قائمة تتعلق بنقص التكوين، ضعف التنسيق، وبعض العراقيل التقنية التي لا تزال تؤثر على تحقيق فعالية شاملة لهذا التحول الرقمي داخل الإدارة الجبائية.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة، يتضح أن رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر تعتبر تقدم استراتيجية ضرورية نحو تحديث وتطوير منظومة الإدارة الجبائية بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي. فقد أظهرت الدراسة أن الرقمنة تسهم بشكل فعال في تحسين جودة الخدمات، تسهيل الإجراءات الإدارية، وتعزيز الشفافية وتقليل فرص التلاعب والفساد. كما تؤدي إلى رفع كفاءة الأداء الإداري من خلال الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في جمع البيانات، تحليلها، ومتابعة الملفات الضريبية بطريقة أكثر دقة وسرعة.

وعلى الرغم من وجود العديد من التحديات المرتبطة بالبنية التحتية، التأهيل التقني للموظفين، والتشريعات، إلا أن الإرادة السياسية والتوجه الحكومي الداعم يشكلان قاعدة قوية يمكن البناء عليها. يتطلب تحقيق رقمنة ناجحة تكامل بين الموارد البشرية، التقنية، والتنظيمية، مع التركيز على تدريب العاملين وتأهيلهم، وتطوير القوانين التي تواكب التغيرات التكنولوجية. وإن هذا التحول الرقمي لا يقتصر فقط على تسهيل الإجراءات وتقليل الوقت والجهد، بل يمتد ليشمل تعزيز ثقة المكلفين بالضرائب، وتوسيع قاعدة الممولين، مما يسهم في زيادة الإيرادات وتحقيق العدالة الضريبية. لذلك، فإن استمرار دعم هذا المشروع وتطويره هو السبيل لضمان إدارة جبائية حديثة وفعالة تواكب التطورات العالمية وتلبي تطلعات المجتمع والاقتصاد الوطني.

وبعد القيام بدراسة هذا الموضوع سنجيب على فرضيات الدراسة واستخلاص النتائج المتوصل إليها والخروج بتوصيات مقترحة كما يلي :

أولاً: نتائج اختبار الفرضيات

- ✓ مركز الضرائب بگرداية ليس لديها الوسائل الكافية من أجهزة و موظفين وكذلك برامج لإستخدام الرقمنة؛
- ✓ نعم عملية رقمنة مركز الضرائب ما تزال في مراحلها الأولية، وتواجه صعوبات تقنية ومؤسسية.
- ✓ مازال لم يتم رقمنة كل مصالح التابعة لمركز الضرائب في گرداية و يعتبر في تحسن باستخدام جبايتك و SAP
- ✓ نعم تحققت جزئياً ان مستوى رضا الموظفين والمتعاملين متوسطاً، نتيجة محدودية بعض الخدمات الرقمية وضعف التكوين في التعامل مع الأنظمة الجديدة.

ثانياً: نتائج الدراسة

- من خلال هذه الدراسة، تم التوصل إلى عدة نتائج هامة، نذكر منها:
- ✓ الرقمنة تساهم بشكل مباشر في تحسين الأداء الإداري من خلال تسريع معالجة الملفات، تقليص آجال الإجراءات، وتسهيل الوصول إلى المعلومات.
 - ✓ تؤدي الرقمنة إلى تعزيز الشفافية في العمل الجبائي، خاصة عبر تتبع التصريحات والملفات إلكترونياً، وتقليل التلاعبات الممكنة في المعاملات الورقية.
 - ✓ تساهم الرقمنة في تقليص التكاليف الإدارية على المدى الطويل، من خلال تقليص الاعتماد على الورق، الأرشفة اليدوية، والتنقلات الميدانية.
 - ✓ الرقمنة تسهل عملية الرقابة الجبائية الشكلية، لكنها تبقى غير فعالة في الرقابة المعمقة ما لم تفعل كافة الأدوات الرقمية.
 - ✓ إن نقص التنسيق الرقمي بين المصالح الجبائية يشكل أحد أبرز العوائق أمام تطبيق رقمنة فعالة وشاملة.
 - ✓ تظهر الإدارة الجبائية استعداداً نسبياً للتأقلم مع الرقمنة، لكن هذا التأقلم يحتاج إلى دعم تقني مستمر وتكوينات معمقة للموظفين.
 - ✓ لا تزال الإدارة الجبائية تعتمد النظام المزدوج (رقمي وورقي)، ما يضعف من فعالية الرقمنة ويزيد من العبء الإداري.
 - ✓ رقمنة الإدارة الجبائية بمركز الضرائب بغرداية تمكن من الحد من البيروقراطية الإدارية، وتعزز من ثقة المكلفين الجبائيين في الإدارة.
 - ✓ يعد نجاح الرقمنة في الإدارة الجبائية بمركز الضرائب بغرداية مدخل أساسي للإصلاح الجبائي الشامل، خاصة في مجال مكافحة التهرب الضريبي وتحسين التحصيل.
 - ✓ إن غياب البنية التحتية الرقمية الكافية وتعطل بعض النواذير يشكل مصدر للعرقلة اليومية ويؤثر على جودة الخدمات المقدمة.
 - ✓ تظهر الرقمنة قدرتها على تقليص الضغط على الموارد البشرية، من خلال توزيع أفضل للمهام وتحقيق وفورات في الجهد والوقت.
 - ✓ إن رقمنة الإدارة الجبائية ليست فقط خيار تقني، بل هي ضرورة استراتيجية في مسار تحديث الدولة وبناء اقتصاد رقمي فعال وشفاف.

ثالثاً: الاقتراحات

بعد التطرق الى الجانب النظري وكذا الجانب التطبيقي و بعد خروج ببعض النتائج استنتج بعض من الاقتراحات يمكن معالجتها مستقبلاً:

- ✓ تطوير بوابة "جبايتك" من خلال تحديث بنيتها التقنية وتوسيع نطاق وظائفها، خاصة بتفعيل النوافذ غير العاملة المرتبطة بمصالح الرقابة والمنازعات.
- ✓ ضمان استقرار الخوادم وتقوية البنية التحتية المعلوماتية لنقادي التعطيلات المتكررة التي تؤثر سلباً على سير العمل اليومي.
- ✓ تفعيل الرقابة الجبائية الرقمية وتوفير أدوات تحليل ومعالجة متقدمة تساعد في كشف التهرب الجبائي بفعالية.
- ✓ الرقمنة الكاملة لمصلحة المنازعات، مع تفعيل النافذة الخاصة بها في البوابة، وربطها بالمصالح الأخرى لتسريع معالجة الطعون والشكايات.
- ✓ تعزيز التنسيق الرقمي بين مختلف المصالح الجبائية لضمان تبادل سريع وفعال للبيانات والمعلومات الضريبية.
- ✓ تكثيف التكوينات التقنية والدورية لفائدة الموظفين، خاصة حول استعمال البرمجيات الجديدة والتعامل مع التحديثات.
- ✓ إدماج الذكاء الاصطناعي أو أدوات التحليل الذكي مستقبلاً في المنظومة الجبائية لتحسين دقة الرقابة وتوقع السلوك الجبائي.
- ✓ إصدار تقارير دورية حول تقدم رقمنة كل مصلحة داخل مركز الضرائب، لقياس الأداء وتحديد النقائص في كل مرحلة.
- ✓ إشراك الأعيان الجبائيين في تقييم النظام الرقمي الحالي عبر استبيانات دورية واقتراحات عملية، لضمان تطوير تشاركي حقيقي.

رابعاً: افاق الدراسة

لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، إلا أنه لا يخلو من بعض النقائص، نتيجة عدم التمكن من التطرق إلى جميع جوانب الموضوع بشكل شامل. ومع ذلك، يمكن اعتبار هذا العمل إضافة للدراسات السابقة من خلال ما قدمه من مستجدات، كما قد يشكل منطلق لدراسات مستقبلية تتناول قضايا ذات صلة، نذكر منها على سبيل المثال:

- أثر الرقمنة على جودة الخدمات الجبائية المقدمة للمواطنين.
- أثر تحديات الأمن السيبراني على فعالية رقمنة الإدارة الجبائية.

المراجع

المجلات:

- 1- حميدوش علي ، بوزيدة حميدة ، اقتصاديات الأعمال القائمة على الرقمنة " المتطلبات والعوائد " ، المجلة العلمية مستقبل الاقتصادي، المجلد 8، العدد 01، 2020.
- 2- بن عروس حمزة، علوطي لمين، الادارة الالكترونية الية لتعزيز عمل الادارة الضريبية - دراسة حالة المغرب -، مجلد افاق علمية، المجلد 15، العدد 01، 2023.
- 3- بوزيان فيصل، محي الدين محمد عمر، عصرنة الادارة الجبائية كالية لتعزيز الثقة و تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 21، العدد 01، 2021 .
- 4- فارس بن يدير، مصطفى ايدر، محمد زرقون، عصرنة الادارة الضريبية واثرها على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر - دراسة ميدانية لعينو من شركات البترولية -، مجلد الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 08، العدد 01، 2022.
- 5- قواري محمد، " رقمنة النظام الضريبي ودوره في دعم الرقابة الجبائية في الجزائر "، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 06، العدد 02، 2022.
- 6- بن خالدي فضيل ، دوش ليلي ، بوترفاس فاطيمة زهراء ، " رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي في الجزائر دراسة حالة مركز الضرائب لولاية تلمسان للفترة 2019-2020" دفاتر MECAS، المجلد 20، نشر في 2024.
- 7- قناص علي، زين يوسف، التصريحات الجبائية الالكترونية واثرها في زيادة الحصيلة الجبائية في ظل عصرنة الادارة الجبائية، مجلة مقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 5، العدد 2، 2021.
- 8- رحاب فايز احمد سيد، عمر حوتيه، المكتبات الجامعة الرقمية كامنودج للتحويل نحو العمل في البيئة الرقمية، مجلة بيليوفيليا للدراسات المكتبات والمعلومات، العدد 05، 2020.
- 9- قوراي محمد، رقمنة النظام الضريبي ودوره في دعم الرقابة الجبائية في الجزائر، مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، مجلة 06، العدد 02، 2022.
- 10- كميلية بوكرة، انعكاسات الرقمنة على التحصيل الضريبي في الجزائر 2006-2020، مجلة اقتصاديات شمال إفريقي، مخبر المحاسبة المالية، الجباية والتأمين، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي الجزائر ، 2020.

موقع باللغة الانجليزية :

11- Exela Technologies by Matt Tarpey “A Brief History of Digitization”

المذكرات:

- 12- مناصرية سميرة، زبيري جهيدة، رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الجبائي، مذكرة الماستر، قسم علوم التجارية، تخصص محاسبة وجباية معمقة، جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعرييج، 2022/2021.
- 13- بلمهبول مديحة، بوشية ياسمين، دور الرقمنة في تفعيل عمليات الإدارة الجبائية دراسة حالة مديرية الضرائب - ميلة-، مذكرة الماستر، علوم التسيير، تخصص ادارة الاعمال، مركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة ، 2024/2023.
- 14- الزغودي نجاة ، متطلبات رقمنة قطاع الضرائب في الجزائر ودوره في التقليل من التهرب الضريبي " دراسة حالة في مديرية الضرائب بولاية غرداية "، مذكرة ماستر ، تخصص تدقيق ومراقبة التسيير ، مذكرة الماستر، جامعة غرداية 2024/2023.
- 15- ببيصار عبد الحكيم ، دور الادارة الجبائية في تنمية التحصيل الضريبي عن طريق تفعيل الرقابة الجبائية دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية مسيلة ، مذكرة ماستر ، تخصص محاسبة و جباية معمقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2022/2021.
- 16- جعيد نور الدين ، تطور الإدارة الجبائية في ظل التغيرات الإقتصادية "، مذكرة ماستر ، قسم الحقوق تخصص ادارة و مالية ، جامعة زيان عاشور - الجلفة - 2016/2015.
- 17- دبايلية فارس، محرز عادل، "رقمنة الادارة الجبائية ودورها في زيادة التحصيل الضريبي " مذكرة ماستر، فرع العلوم المالية، تخصص مالية المؤسسة، جامعة العربي التبسي -تبسة-، 2023-2022.
- 18- سعيدي ضيف الله، دور الرقمنة تحسين الخدمة العمومية في ظل كورونا-دراسة حالة لعمال بلدية المغير خلال 2023-، مذكرة ماستر، علوم التسيير، تخصص ادارة اعمال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013/2022.

- 19- جربي ايمان، رقمنة الادارة الجبائية ودورها في التحصيل الضريبي-دراسة حالة مديرية ضرائب لولاية مدية، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير عمومي، جامعة يحي فارس بالمدية 2024/2023.
- 20- مهاية عمرو عبد الاله، دور تطبيق جبايتك في تحسين التحصيل الضريبي- دراسة حالة - مركز الضرائب غرداية، مذكرة ليسانس، قسم العلوم المالية والمحاسبة تخصص تكنولوجيا مالية، جامعة غرداية، 2023-2024.
- 21- حمزة بوشيبان، عادل بن سعد الله، دور رقمنة في عصنة الادارة جبائية نظام جبايتك نمودجا، مذكرة ماستر، علوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة وجباية معمقة، 2023/2022
- 22- مديرية العلاقات العمومية والاتصال نشرة 2021، المديرية العامة للضرائب .

الملاحق

ملحق رقم 03 : استمارة اسئلة المقابلة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة



استمارة اسئلة المقابلة

أخي المؤطر/ ممثل مركز الضرائب محترم :

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة الخاصة بالمقابلة التي تتدرج ضمن متطلبات إنجاز مذكرة ماستر في المحاسبة بعنوان واقع رقمنة الادارة الجبائية في الجزائر - دراسة حالة مركز الضرائب غرداية - وأحيطكم علما أن إجاباتكم تحضى بالأهمية البالغة وتستخدم لأغراض البحث العلمي وأشكركم على التعاون معنا. ونرجو منكم التفضل بالإجابة بدقة وموضوعية على الأسئلة الواردة مع فائق الاحترام والتقدير.

عنوان المذكرة

واقع رقمنة الادارة الجبائية في الجزائر - دراسة حالة مركز الضرائب غرداية -

من اعداد الطالب:

واعلي حسين

اسئلة المقابلة

4 اسئلة خاصة بمصلحة التسيير

- 11 ما هي الأنظمة الرقمية أو البرمجيات المعتمدة حاليًا في تسيير الملفات الجبائية؟
- 12 إلى أي مدى ساعدت الرقمنة في تحسين سير العمل داخل مصلحة التسيير؟
- 13 ما هي أبرز الصعوبات التي تواجهكم في استخدام الأنظمة الرقمية؟
- 14 هل هناك تكوينات أو دورات تدريبية مخصصة للعاملين لتعزيز كفاءاتهم في الرقمنة؟
- 15 هل تجدون المكلف الجزائري مهياً للتعامل مع الرقمنة الجبائية؟
- 16 كيف أثرت الرقمنة على تنظيم أرشيف الملفات الورقية؟
- 17 كيف تتم متابعة الملفات العالقة أو المتأخرة إلكترونياً؟
- 18 هل تم إلغاء بعض الإجراءات الورقية بشكل كامل داخل المصلحة؟
- 19 هل الرقمنة أثرت على حجم الموارد البشرية أو توزيع المهام؟
- 20 هل يتم تخزين بيانات الملفات رقمياً فقط، أم ما زال يحتفظ بنسخ ورقية احتياطية؟

5 اسئلة خاصة بمصلحة الرقابة

- 8 هل المصلحة مرقمنة ؟
- 9 هل تتم الرقابة على مستوى البوابة؟
- 10 هل أثرت الرقمنة على فعالية الرقابة الجبائية سواء داخلية او خارجية ؟
- 11 هل يوجد تبادل رقمي للمعلومات بين مصالح الرقابة الجبائية من اجل الحد من التهرب الضريبي على مستوى البوابة ؟

- 12 هل يؤدي ضعف فعالية الرقابة في اتخاذ القرار و اصدار التقارير ؟
- 13 هل ساهمت الرقمنة في اقتصاد الجهد في عملية التحقق و الرقابة الجبائية ؟
- 14 برأيكم، هل الرقمنة هي فقط مسألة تقنية أم أيضًا تغيير ثقافة تنظيمية داخل الإدارة الجبائية؟

6 اسئلة خاصة بمصلحة المنازعات

- 6 هل المصلحة مرقمنة ؟
- 7 هل يوجد نافذة في بوابة جبايتك لهذه المصلحة ؟

- (8) هل تعتقدون أن رقمنة مصلحة المنازعات ستسهم في تقليص آجال الطعون وتحسين الشفافية؟
- (9) هل تلاحظون ضغطاً كبيراً في معالجة الملفات الورقية؟ وهل تعتقدون أن الرقمنة ستساعد في تخفيف هذا العبء؟
- (10) هل توجد علاقة مع مصالح الأخرى عبر البوابة ؟

ملحق رقم 04 : واجهة دخول الى برنامج SAP

SAP NetWeaver™
SAP Web Application Server

⚠ SSO logon not possible; logon tickets not activated on the server

Choose "Logon" to continue A dialog box appears in which you can enter your user and password

⚠ No switch to HTTPS occurred, so it is not secure to send a password

System: ST1

Client *: 001

Users: Via Popup

Password: Via Popup

Language: English

☐ Accessibility

Log On

[Change Password](#)

Copyright 2002-2005 SAP AG All Rights Reserved